
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الملك الجبار المهيمن الستار العزيز الغفار والصلاة
والسلام علي سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلي اله واصحابه
المصطفين الاخيار قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد
الرحمن الهمداني رحمه الله اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته و
وعمت كلمته وتوالت الاوه وتتابعت نعمايه زين الاشياء الاشياء
السبعة بالاشياء السبعة ثم زين السبعة بسبعة اخري ليعلم العالمون
ان للاعداد السبع عند مالك الضر والنفع خطرا عظيما ومحلا جسيما
اما الاول زين الهواء بسبع سموات قوله تعالي وبنينا فوقكم سبعا
شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالي وزيناها للناظرين والثاني
زين الفضاء بسبع اراضين قوله تعالي الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة البحر بسبعة ابحر قوله
تعالي والبحر يمده من بعده سبعة ابحر والثالث زين النار في
بسبعة دركات الاولي جهنم ثم سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة
ثم لظي ثم هاوية وزينها بسبعة ابواب قوله تعالي لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القران بسبعة
ايات فاتحة الكتاب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني و
القران العظيم والخامس زين نفس الادميين بالاعضاء السبعة
اليدين والرجلين والركبتين والوجه لانها موضع السجود ثم
زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة
والركبتين بالسجدة قوله تعالي واسجد واقترب والسادس

اسباع ثم زينها بسبعة ابواب قوله تعالي لها سبعة

والرابع منهم جزء لكل باب ابواب مقسوم

زين الاميين بالاحوال السبعة فما ابتداء حاله رضيع ثم غلام
ثم شاب ثم كهل ثم شيخ زين هذه الاحوال بالكلمات السبعة
وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله قوله تعالي والزمهم
كلمة التقوي والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هند
سنات والثاني حجاز والثالث بصرة وبادية وكوفة والرابع
عراق والشام وخراسان الي بلخ والخامس الروم والارمنية
والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاد
تركستان ثم زين مسبعة الاقاليم السبعة ايام السبت والاحد والا
ثنين والثلثاء اكرم موسي عليه السلام بالسبت وعيسي
عليه السلام بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه
السلام بالثلثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعاء وادم عليه
بالخميس ومحمد صلي الله عليه وسلم وامته بالجمعة
فلما تاملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا علي سبعة
مجالس في معاني هذه الايام السبعة زينا علي الاعداد السبع
لتكون تبصرة للمقتبسين وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب
السبعيات في مواعظ البريات وسالت الله تعالي ان يوفقني
لاتمامه ويمهلني الي اختتامه انه خير مسئول واكرم مامول
وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة المجلس الاول في يوم
السبت قال الله تعالي واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة

البحر

البحر اذ يعدون في السبت الاية عن مسلم ابن عبد الله
عن سعيد بن جبير عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الايام
السبعة فقال عليه السلام يوم السبت يوم مكر وخديعة
قالوا وكيف ذاك يا رسول الله لان فيه مكرت قريش في
دار الندوة قال الله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا
الايه بساط المجالس اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم
الميثاق ورسول الملك الخلاق سمي يوم السبت يوم المكر
والخديعة وانما سماه يوم المكر بذلك لان سبعة نفر مكروا
في هذه اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح عليه السلام مكروا
بنوح قوله تعالي ومكروا مكرا كبارا الاية فاستحقوا الطوفان
والمحنة قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر والثاني
قوم صالح عليه السلام مكروا بصالح قوله تعالي ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير و
الهلاك قوله تعالي انا دمرناهم وقومهم اجمعين والثالث
اخوة يوسف عليه السلام مكروا بيوسف قوله تعالي فيكيدوا
لك كيدا فاستحقوا العتاب والملامة قوله تعالي فاجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا الايه والخامس قوم عيسي عليه السلام
مكروا بعيسي قوله تعالي ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالي لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل الايه والسادس صناديد قريش مكروا برسول

الله عليه وسلم قوله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا الايه الا
فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالي ولنذيقنهم من العذاب
الادني دون العذاب الاكبر الاية والسابع بنوا سرايل مكروا انبيا
الله تعالي قوله تعالي واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالي
ولنعن هم كما لعنا اصحاب السبت اما الاول مكر قوم نوح
بنوح عليه السلام فارادوا اهلاكه فاهلكهم الله جميعا حين
اخرج الله من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا
واظهر من بينهما طوفانا مبيدا فاهلك عدوه ومن
وانجا حبيبه قال الله تعالي فانجيناه ومن معه في الفلك
المشحون والاشارة فيه لان الله تعالي يقول عبدي اذا اردت
ان انقذك من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر
العصيان فاظهر من عينك النظر الي العبرة ومن اذنيك
استماع العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد
والشهادة ومن رجليك المشي الي الصلوة بالجماعة ومن
ساير اعضايك انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة
والانابة فانجيك من سجن الحسرة والندامة واكرمك
بدار الكرامة والسلامة اقرا يا سيد القرا ومكروا مكرا كبارا
يقول الله تعالي مكروا قوم نوح وارادوا اخراج نوح من بينهم
ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه الارض ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر الايه وقلنا يا سماء امطري ويا ارض لن تشقي ويا

ويا طوفان اهلك فاذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل
يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الي النشور
والسماء تنفطر والكواكب تنتشر والشمس تكور والجبال
تسير كما قال الله تعالي اذا السماء انفطرت واذا الكواكب
انتثرت وقال اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
رجعنا الى القصة فلما جاءت وقت الطوفان جاء جبريل عليه
السلام وعلمه نحت الواح السفينة واخبره ان الله تعالي
يامره ان يتخذ سفينة قال الله تعالي واصنع الفلك باعيننا
وقال نوح عليه السلام كيف اصنع الفلك انحت مائة
الف واربعة وعشرين الفا من الالواح كل لوح باسم
نبي من الانبياء عليهم السلام وقال نوح عليه السلام
اني لا اعلم اسم جميع الانبياء فقال الله عز وجل
يا نوح نحت الالواح منك واظهار اسماء مني فنحت
اللوح الاول فظهر الله تعالي اسم ادم عليه السلام
وظهر علي الثاني اسم شيث عليه السلام وعلى الثالث
اسم ادريس عليه السلام وعلي الرابع اسم نوح عليه
السلام فكلما نحت لوحا من الالواح ظهر عليه اسم
نبي من الانبياء عليهم السلام حتي ظهر في اخر لوح
اسم محمد عليه السلام فنزل جبريل عليه السلام
فقال يا نوح الان تممت سفينتك لان محمدا ظهر اسمه
في لوح سفينتك وهو خاتم الانبياء وزين الاصفياء

وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعد الوح
السفينة دسرًا لكل دسار باسم نبي من الانبياء عليهم
السلام ثم يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض
ويمر به الكفار ويسخروا به كما قال الله تعالى ويصنع
الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه الاية
وفي الخبر ان نوحًا عليه السلام ضم الوح السفينة فلما
تمت سفينته واحتاج الى اربعة الواح حتى تتمن
السفينة فقال جبريل عليه السلام يا نوح يقول الله
عز وجل انحت اربعة الواح لكل لوح باسم صاحبه من
اصحاب حبيب وصفي وخيرتي من خلقي محمد عليه
السلام لان منزلة اصحابه عندي كمنزلت الانبياء ولا
شارة فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرة اسم حبيبه
واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من الطوفان و
الغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين
فاحرى ان انجيهم من العذاب والغرق وفي خبر قيل لعبد الله
بن عباس رضي الله عنه علمنا عملا ننجو به من النار وندخل
به دار القرار فقال ابن عباس رضي الله عنه عليكم بملازمة
خمسة عشر شياء خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم
وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس
كلمات سبحان الله والحمد لله الى اخره واما الخمسة التي
بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم

فهي

علمنا
علمنا

فهي حب خمسة رجال حب النبي عليه السلام وحب ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والثاني مكر قوم صالح
بصالح عليه السلام فعقروا الناقة وقوله تعالى ومكروا مكرًا
ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا
لون وجوههم اليوم الاول احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي
الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت العصر من يوم السبت
اهلكناهم جميعًا بصيحة جبريل عليه السلام وتمام هذه
القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة اقبل ولدا
الناقة الى الجبل الذي خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات
فانشق الجبل ودخل فيه ولم يره احد بعد ذلك والنكتة
فيه كان الله تعالى يقول اني ملك قادر وجبار قاهر
اخرج من الحجر فاد واحدًا في الحجر واهلك واحدًا بالحجر واهمه
واحفظ واحدًا في الحجر وهو محمد مصطفى مع صاحبه واخرجت
ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم
لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم
في النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت ادم من
التراب وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت قوم
عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفافش من الريح وحفظت
ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح
ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت موسى
ويونس في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت

من الضد

السمكة ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة
الموجودات من جنس واحد دليل ان الصانع ليس الا
الله الواحد القهار والثالث مكر اخوة يوسف عليه السلام
قوله تعالى فيكيدو لك كيدا الاية اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا
بين يعقوب ويوسف عليهما السلام كيلا يراه يعقوب وينساه
ويحجبه كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى
ابينا ونحن عصبة الي قوله يخل لكم وجه فارادوا ان ينظر ابوهم
الي وجوههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف انى ابيض
عين ابيكم كيلا ينظر الي وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق
ليوسف في ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف
ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره مكر
ابليس عليه اللعنة بادم عليه السلام حتى اخرج من
الجنة فقال ابليس اخرجت ادم من دار القربة
وجوار مولاه واسكنته في جواري حتى يراني هو
واولاده ويطيعونني ويخالفوا مولاهم قال الله تعالى
يا ابليس انك تقول ان بني ادم يروني في الدنيا ولا يرون
مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رويتك
واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون في جميع
حالاتهم بذكري وشكري وارفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى

يروني

يروني باسرارهم ولا يلتفتون اليك والرابع مكر
فرعون بموسى عليه السلام قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا الاية فقال فرعون وهامان يا
موسى انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر فرجعت
الينا ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمع السحرة
ومعهم من اسباب السحر سبعون الوقر فالقوا سحرهم وسحروا
اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فاوجس
في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تعالى اليه لا تخف انك انت
الاعلى وكذلك المومن في حال النزع يرى ملك الموت يقصد
روحه ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف خوفه فينزل الله تعالى
اليه ملايكة يبشرونه ويقولون الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون رجعنا الي القصة قال الله تعالى والق
ما في يمينك يا موسى ان السحر القوا حبالهم وعصيهم فرايت
منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الي قدرة الرب القديم
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة
كله ثم قصد نحو الكفار فاتحا فاه فنفر الكفار من
كل جانب ومات منهم من لا تحصى عددا ثم قصد
نحو سرير فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادى
اغثني يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت علي حالها
الاولى فلما راها السحرة خروا سجدا وقالوا امنا برب
العالمين رب موسى وهارون فكشف الله تعالى عن

اعينهم حجاب الارض حتي ابصروا في سجدتهم الي الثري ورفعوا
رؤسهم ونظروا الي السماء فابصروا الي العرش فاشتاقوا
الي الله تعالي فقال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف ولاصلبنكم الاية فقالوا لاضير يا فرعون انك
تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولاكن لاتقدر ان تقطع
المعرفة والمحبة من قلوبنا والنكتة فيه ان السحرة كانوا
مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة فرعون وقصدالمما
رضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع
هذه الكبائر دفع الله عنهم حجاب السموات والارض واكرمهم
بايمان وجعلهم من اوليائه فامة محمد عليه السلام اذا
قصدوا الي بيت الله تعالي بالتوبة والانابة متطهرا من
الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا اقامة الطعة
والعبادة فسجدوا لله تعالي بالخضوع والضرعة فكيف لا
يكرمهم الكريم بالكرامة ولا تحلهم دار المقامة ونكتة اخري
سمي الله تعالي عصي موسي في القران ثلاثة اسماء فقال
في اية فاذا هي حية تسعي وقال في اية اخري كانها جان وولي
مدبرا ولم يعقب يا موسي اقبل ولا تخف وقال في اية اخري
فاذا هي ثعبان مبين وسمي كلمة التوحيد بسبعين اسما

تلك

تلك العصي معجزة موسي وكلمة التوحيد كلمة المولي كما
قال الله تعالي وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك عصي موسي
سحر سبعين الف وقر فلان تهلك كلمة المولي كفر سبعين
سنة اولي واخري والخامس مكر اليهود بعيسي عليه
السلام قوله تعالي ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وقصته ان اليهود قالوا ان عيسي ساحر واحيا الموتي
وغيره ذلك كله من السحر فسمع عيسي عليه السلام
واغتم فقال الهي انك اعلم بافترائهم فالعن عليهم
فجعلهم الله تعالي القردة والخنازير فبلغ الخبر الي ملك
اليهود فخاف ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل عيسي عليه
السلام فاجتمع اليهود فجاؤا الي عيسي عليه السلام
وكان هو في البيت فادخلوا عليه واحدا منهم ليقتله
فنزل جبريل عليه السلام فصعد بعيسي عليه السلام
الي السماء من سقف البيت وحول الله تعالي صورة الرجل
الذي دخل عليه علي صورته عليه فاخذ اليهود ذلك الرجل
وقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسي وما قتلوه كما قال الله
تعالي وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفي اية اخري
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم الرجل
الذي شبه بعيسي اشيوع والنكتة فيه كان يقول ربيت
اشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسي عليه السلام

من القتل ورايت فرعون اربعمائة سنة بالوان النعم
ليكون فداء لموسى من الغرق ورايت كبش هابيل في الفر
في الغر
دوس اربعة الاف سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح
الذبح وكذالك رايت اليهود والنصارى والكفار والمشركين
ثمانين سنة ليكون فداء لامة محمد من عذاب النار
كما روي عن اليسير عليه السلام اذا كان يوم القيامة
يؤتى بكل رجل من المسلمين ورجل من اهل الاديان
اخرى
فيقال هذا فداؤك من النار ونكتة كان من قضا
الله وقدره ان يرفع عيسى عليه السلام الى السماء
فجعل سببه ايذا اليهود وكذالك كان في حكمه ان
يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا
ليوصل الى ما قضى وقدر وكذالك اراد ان يظهر
صفة الغفورية والغفارية في امة محمد عليه
السلام فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم
حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلاثة اشياء
لضاعت ثلاثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم
ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت
رحمة الرحيم والسادس مكر قريش في دار الندوة بمحمد
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية وقصته ان في مكة دارا
يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر يجتمعون

فيها

فيها فلما ارادوا المكر للنبي عليه السلام اجتمع فيه خمسة
من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابي بختري
وعاص بن وايل في اكثر الروايات كانوا خمسة وقال الثعلبي
في تفسيره كانوا اثني عشر دخلوا في دار الندوة ودخل
فيما بينهم ابليس عليه اللعنة على صورة شيخ وبيده
عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر
خفي فارجع انت فقال ابليس عليه اللعنة اني شيخ
من ارض نجد رايت الدهور وبلوت الامور اعلم مصالح
التدبير وافقه التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة
لعلي انبيكم بتاويل واخبر صحيح القول من عليله فادخلوه
وشاوروا فبداء عتبة وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي
الله على محمد فتنجوا من شره فقال ابليس اف لك ابعد
انت عن التدبير انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صبرتم
حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها
فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون حتى يهلكوا جميعكم
وقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة اني ارى
ان نحبس محمد في بيت فنغلق ابوابه حتى يموت فيه
جايعا عاطشا فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ايضا
ليس بصواب فانه هاشم يجتمعون فياخذونه من

ايديكم وتخلون سبيله ويقع بينكم وبين اقربايه عداوة
عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وايل
نشد محمدا علي بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس
عليه اللعنة فهذا ايضا ليس بصواب لان محمدا قويم القامة
القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وربما
يلقاه احدا ويهديه الي البلاد فيصدقه كل من يسمع
كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع
كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق شيخ النجدي ثم
قال ابو جهل اني اري نخرج من كل قبيلة شابا فنهجم
علي محمد ليلة ونضربه جميعا بالاسلحة حتي لا يعلم
قتله بعينه فاذا طلبت اقاربه الديه فنجمع الاموال قاتله
القبايل ونعطيهم وننجو من شره فقال ابليس عليه
اللعنة اصبت واحسنت فرايك صواب الراي وتدبير
ك احسن التدبير واتفقوا علي قتله وجا بهذه
ايه قوله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ثم
قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالي يقول
اخرج من مكة الي المدينة قال لي فيها يسر شعر لا
تجزعن فبعد العسر تيسير وكل شي له وقت وتدبير
وللمقدر في احوالنا نظر وفوق تدبيرنا لله تقدير فلما
امسي

امسي رسول الله صلي الله عليه وسلم شاور مع اصحابه
فقال ايكم يرافق معي ويوافقني فقد امرني الله تعالي
بالخروج الي المدينة فقال ابو بكر رضي الله عنه انا
يا رسول الله ثم نظر الي اصحابه فقال ايكم يبيت علي
فراشي وانا اضمنه الجنة فقال علي رضي الله عنه
انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك
و والد سبطيك وزوج قرة عينك عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما سمعت عليا ينشد ورسول
الله يسمع اني اخ المصطفي لا شك في نسبي معه ربيت
وسبطاهما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد
وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند صدقته وجميع
الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا
امد قال فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
صدقت يا علي رجعنا الي القصة فجاء علي رضي الله
عنه وبات علي فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم
وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله ويرتقبون
خروجه وكان ابليس عليه اللعنة معهم فسلط الله
تعالي عليهم النوم والغفلة حتي ناموا جميعا ونام

ابليس ويقال ان ابليس عليه اللعنة لم ينام قط
الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابداً فخرج رسول
الله صلي الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله
عنه ورآهم نائمين وعندهم من سيوف واسلحة
فاخذ التراب وحثو علي رؤسهم وذهب ويروي ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قرئ سورة ياسين
حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد بسر
كة يسين فلما ذهب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاستيقظ ابليس عليه اللعنة ويقظهم وقال ان
محمداً قد ذهب الا ترون انه حثي التراب علي رؤ
وسكم فقاموا وطلبوا الرسول علي فراشه فراوا علياً
رضي الله عنه وقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلي
ذهب بنبيه المصطفي الي ما شاء من القربة والزلفي
فانه عالم يعلم السر واخفي فلا يضل ولا ينسي فلا
تطلبوه في الارضين السفلي فلعله في اعلي عليين
وروي عن النبي عليه السلام انه قال اوحي الله تعالي
الي جبريل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر
احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه
بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحي الله تعالي اليهما

هلا هلا

هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب آخيت بينه وبين
نبي محمد فنام علي فراشه يفديه بنفسه ويوثر
بالحيوة لمحمد اهبطا الي الارض فاحفظاه من
عدوه فنزلا فكان جبريل عند راسه وميكائيل
عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله بك فانزل الله علي
رسوله وهو متوجه الي المدينة في شان علي
رضي الله عنه قوله تعالي ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وانشد
علي رضي الله عنه قال عند مبيته في فراش رسول
الله صلي الله عليه وسلم شعر وقيت بنفسي خير
من وطي الحصي ومن طاف بالبيت العتيق والحجر
رسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول
الاله من المكر وبات رسول الله في الغار امنا موقا وفي
حفظ الاله وفي الستر وبت اراعيهم وما يثبتونني
موطنة نفسي علي القتل والاسر رجعنا الي القصة
فلما لم يجد رسول عليه السلام في منزله وشاوروا
عليه ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة
بن مالك نحو المدينة فسار حتي ادركهما فراه

ابو بكر رضي الله عنه وقال رسول الله ادركك سراقة
فكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك
مني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعك الجبار القهار فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد ان الله تعالى يقول جعلنا الارض لكم
مطيعة فامرها ما شئت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل
جواده الى ركبتيه يغوص سراقة فرسه فلا يتحرك
فنزل اللدات الامان وعزة العزى الوانجيتني
لاكونن لك ولاكونن مليك فدعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلقت الارض بارجل جواده
قال المصنف رحمه الله رايت في بعض التفاسير ان
سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث العهد فلما نكث
ساخت قوايم فرسه في الارض فتاب مرة الثامنة
الثامنة توبة صادقة فاخرج سهما من جعبته
واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
ان لي ابلا ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة سهمي وخذ
منهم الراحلة والزاد ما شئت فقال رسول عليه
السلام

السلام نعم يا سراقة اذا لم ترغب انت في دين الاسلام
فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا
محمد اني لاعلم انه يستظهر امرك في العالم وتمليك
رقاب بني ادم فعاهد معي اني اذا اتيتك يوم ملكك
وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حزنا فاعلم عليه واعطى سراقة وقال
عهدي معك ثم قال سراقة يا محمد من ظلني بحاجة
فقال يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش فرجع
سراقة وجاء الى ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب
محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال يا سراقة اني اظن
انك رايت محمدا فان كنت رايته فاخبرنا عن حاله فانشاء
سراقة هذا شعر ابا الحكم والالتي لو كنت شاهدا امام
جوادي حين ساخت قوايمه علمت ولم تشك بان
محمدا رسول ببرهان فلم انت لا تمه عليك فرد الناس
عنه فانني ارى امره يوما ستبدو امعالمه ترجمه
والسابع مكر اليهود تجنب الله تعالى وهوان الله
تعالى اكرم موسى عليه السلام في يوم السبت وامره
وقومه الا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثال
البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة

بها

يقال ايلة وكان اهلها الصيادين يصيدون السمكة هم

فارسل الله تعالي اليهم داود عليه السلام وامرهم ان في يوم

يمنع السماكين عن صيد السمك السبت واباح في ساير

الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه فلم يقبل

اليهود فابتلاهم الله تعالي فكانت تدخل سمكة جميع الا

بحر في يوم السبت ولا يدخل في ساير الايام سمكة قط

والغلاء فسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا

ابدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت فحفروا احياضا

وانهارا وارسلوا الماء من الانهار في الحياض يوم السبت

فاذا ارادوا امتلاء الحياض بالسمكة يسدوا رؤوس الانهار

باللوح وفي بعض الروايا القوا شباكهم يوم الجمعة بعد صلوة

العصر ويخرجونها يوم الاحد فيا كلون فينبعون فنصحهم

العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعون افلما لم يسمعوا

مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد

الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالي سنين وارسل اليهم

من ينصح لهم ويعظهم ويعظهم فلم يروا في البلد

احدا من الادميين ففتحوا ابواب البيوت قد خلوها

فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردا كما

قال الله تعالي فلما نسوا ما ذكروا به الي قوله فلما عتوا

عما نهو

عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين عظة ان

من احتال في صيد السمكة فجزاؤه ان تحول صورته

قردة فكيف حال من احتال تحليل الربو الذي حرم الله

والخمر كذالك ويقال ان من احتال في صيد السمكة سبعة

انفس فعاقب الله جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر واخبر حبيبا عن قصتهم في كلامه في سبع

مواضع فاوله قوله تعالي انما جعل السبت علي الذين اختلفوا

فيه والثاني قوله تعالي ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم

والثالث قوله تعالي او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت

والرابع قوله تعالي وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس

قوله تعالي واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر

اذ يعدون في السبت والسادس قوله تعالي اذ تاتيهم

حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تعالي ويوم لا

يسبتون لا تاتيهم حيتانهم سبحان من لا يشبه صنعه

صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمته بصيرة المحققين

سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت يونس

فصار رئيس السماكين وابليس كانت قبلته العرش فصار

مخذولا ومطرودا وعمر ابن الخطاب كانت قبلته الصنم فصار

مورودا ومحمودا واذا اراد الله لن يدخل المنافق فمن

يوافق يريد خلقه واذا لم يرد يلحق الموافق بمن يوافق فلا راد لقضائه
ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معني يوم السبت وقال بعض العلماء
سبت اي عظيم وسمي عظيما يوم السبت لانه موظم عند اليهود
وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالي وجعلنا
نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت
الراحة لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من اشغال الدنيا
وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت بالاشغال الدنيا
روية قالوا لان الله تعالي لم يخلق يوم السبت شيئا وروي
ان اليهود اتوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا
يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالي في الايام السبعة فقال النبي
عليه السلام خلق السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم
الاثنين والدواب يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار
يوم الخميس وادم وحواء يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله
تعالي من خلق السموات والارض استلقي علي قفاه فوضع
احد رجليه علي الاخري واستراح فكان ذلك اليوم يوم السبت
اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله غما شديدا
صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما

يوم الراحة

بالعمل والجوارح والي خلق الاشياء اذا اراد وجودها
بقولي له كن فيكون لقوله تعالي انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم
الراحة فصار يوم المحنة فظنوا يوم الفراح فجعل الله
لهم يوم الفرح فقال الله السبت لليهود والجمعة لكم
تخالفوا امر الله تعالي كما خالف اليهود والنصارى فصار
المخالفون منهم قردة نكتة اليهود لما خالفوا في يومهم
فمسخهم الله وغير شخصهم والمومنون اذا اطاعوا الله
وادوا صلوة الجمعة فغير الله صورة ذنوبهم فبدل
سياتهم حسنات ان اليهود لم يمسخهم باخذ السمكة بل
مسخوا لتركهم تعظيم امر الله تعالي وارتكابهم نهيه الا تري
ان ادم وحواء اكلا من شجرة الجنة فبدت لهما سواتهما
والنحل اكل من ورق شجرة الجنة فصار في بطنه عسلا لان ادم
عليه السلام اكل بغير امره والنحل اكل بامره واعجب من هذا
ان الدود التي اكلت جسم ايوب فصار لحمه في بطنه ابريسما
يا عجبا ان ادميا ياكل السمكة فيغضب عليه الرب فيجعله قردة
فدودة تاكل الادمي فيرضي عنها الرب فيجعل روثها ابريسما
لان هذا الاكل بامره وذلك الاكل بغير امره دودة طاعت الرب
فاستحقت الخلعة والمومن المخلص اذا اطاع امر الله

تحقيق لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة حكاية تحكي
ان عتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور ومشهور
بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما في مجلس الحسن البصري
رضي الله عنه وقرا القارئ الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله الاية فوعظ الشيخ في تفسير الاية
وعظا بليغا حتى بكا الناس فقام من بينهم شاب وقال
يا امام المؤمنين ايقبل الله تعالى الفاسق والفاجر مثلي
اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وان فسقك
وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا
الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرايصه وصاح صيحة فخر
مغشيا عليه فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشد الحسن
البصري رضي الله عنه ابياتا شعرا ايا شاب لرب العرش عاصي
اتدري ما جزاء ذوي المعاصي سعيرا للعصاة لها
ثبور فويل يوم يوخذ بالنواصي فان تصبر على النيران فاعصي
والا كن عن العصيان قاصي وفيما قد كسبت من الخطايا رهنت
النفس فجهل في الخلاص فصاح عتبة صيحة اخرى وخر مغشيا
عليه فلما افاق قال شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثلي
اللئيم قال الشيخ وهل يقبل توبة العبد الجافي الا الرب العافي
ثم رفع عتبة راسه ودعا ثلاث دعوات فاول دعائه قال
الهي ان كنت قبلت توبتي وغفرت ذنبي فاكرمني

بالفهم

بالفهم والحفظ حتى احفظ كل ما سمعت من العلم
والقران والثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت والنغمة
ان من سمع قراءتي يزداد رقة في قلبه وان كان قاسي
القلب والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال وارزقني
من حيث لا يحتسب فاستجاب الله جميع دعائه حتى زاد
فهمه وحفظه وكان اذا قرا القران تاب كل من يسمع قراءته
واناب وكان توضع في بيته كل يوم قصعة مملوءة من
المرقة ورغيفان ولا يدري احد من يضعه وكان على
هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله
ان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ونفعنا الله
واياكم المجلس الثاني في يوم الاحد قال الله تعالى قل
هو الله احد وروي انس بن مالك رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه عن يوم الاحد قال يوم
غرس وعمارة قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان الله
فيها ابتدا بالدنيا وعمارتها وبساط المجلس قال بعض
العلماء ان الخالق البارئ جل جلاله وكثرا فضاله وتوت
نواليه وظهر في العباد عزه وكماله خلق سبعة اشياء من
بين المخلوقات كل واحد سبعة اوله الفلك الدوارة
والثاني النجم السيار والثالث الجحيم والنار والرابع
الارض ذات القرار والخامس البحار والسادس

س

اوصاء الادمي الديار والسابع الازمنة والاعصار واما الاول
خلق السموات في يوم الاحد قوله تعالي الذي خلق
سبعة سموات طباقا قلو من اي شي خلق قال خلقها
من دخان قوله تعالي ثم استوي الي السماء وهي دخان استوي
الي السماء اي انشاء خلق السماء كان دخان فنظر اليه فجعله
سبعة اجزاء فجعل جزء منها ماء وجزء منها قطرا وجزء
حديدا وجزء فضة وجزء ذهبا وجزء لولوا وجزء ياقوتا
احمرا فخلق من الماء السماء الدنيا ومن القطر الثانية ومن
الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن ذهب الخامسة ومن
اللولو السادسة ومن الياقوت السبعة ثم فتقها اطباق
فجعلها بين كل واحد منها خمسماية عام نكتة
لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات لا يشبه احدها
بالاخري واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به
الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النبات
بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود
وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالي فانبتنا فيها حبا وعنبا
وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا متاع
لكم قوله تعالي ونفضل بعضها علي بعض في الاكل واعجب
من هذا نطفة وقعت في رحم امرة فصيرها علقة وصير
العلقة مضغة وخلق المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا
ومن الاخري انثي ومن نطفة مومنا ومن الاخري كافرا

ومن نطفة

ومن نطفة صالحا ومن الاخري طالحا ومن نطفة
موافقا ومن الاخري منافقا ومن نطفة موحدا
ومن الاخري ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن الاخري
شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني خلق
النجوم ~~لتهتدوا بها في ظلمات البر~~ السيارات يوم
الاحد قوله تعالي وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم علي ثلاثة
انواع نوع منها سمي ثابتات لا تسير ولا تاء فك ونوع
منها تاء فدو تطلع ونوع منها تدور بالافلاك فسبعة
النجوم من هذه الانواع الثلاثة هن اعظم النجوم واشرفها
وهن زحل ومشتري ومريخ والشمس والزهرة وعطارد
وقمر لكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك
الاول وللعطارد الثاني وللزهرة الثالث للشمس الرابع وللمريخ
الخامس وللمشتري السادس وللزحل السابع فان الله
تعالي قدرا افلاك السموات السبع بهذ النجوم السبعة لكل
واحد منها الوسنة نكتة لطيفة وكذالك سبعة من
الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس ونوح
وابراهم وموسي وداود وعيسي ومحمد صلوات الرحمن عليهم
اجمعين فالله تعالي اعطي كل واحد منهم كتابا اعطي
خمسين صحيفة لشيث وثلاثين لادريس وعشرين لابراهم
والتوراة لموسي والزابور لداود والانجيل لعيسي
والفرقان لمحمد صلي الله عليه وسلم وقوله تعالي

وللعطارد

وللمريخ

٩

وهو الذي جعل لكم النجوم لتستدو بها الاية وهذه الا
نجم السبعة المتفاوتة في سيرها فالقمر تطلع الفلك
الاول وتبقي في كل برج يومين ونصف يوم فيمر كل الافلاك
في شهر وعطارد تطلع في الفلك الثاني وتبقي في كل برج خمسة
عشر يوما فيمر كل الافلاك في ستة اشهر وزهرة تطلع في
الفلك الثالثة وتبقي في كل برج خمسة وعشرين يوما فيمر
كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في فلك الرابع
فتبقي في كل برج شهرا فيمر كل الافلاك في سنة ومريخ
تطلع في الفلك الخامس فتبقي في كل برج خمس يوما فيمر
كل الافلاك في عشرين شهرا والمشتري تطلع في الفلك
السادس فتبقي في كل برج ثلثة عشر شهرا فيمر جميع
الافلاك في ثلثة عشر سنة والزحل تطلع في الفلك السبعة
فتبقي في كل برج سنتين ونصف سنة فيمر جميع الافلاك
في ثلثين سنة والاشارة فيه كذلك امة محمد عليه السلام
سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء والشهداء
والحجاج والمطيعون والعاصون والصديقون يمرون علي
الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلا
كالطير في ساعة يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون
في نصف يوم والحجاج يمرون في يوم كامل والمطيعون في شهر
والعاصون يضعون اقدامهم علي الصراط واوزارهم

علي ظهورهم

علي ظهورهم فيعثرون فتقصد نار جهنم احراقهم
فترنور الايمان في قلوبهم فيقول جز يا مومن فان
نورك قد اطفاء لهبي والثالث خلق النار في يوم الا
حدولها سبعة ابواب قال الله تعالي لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وهي سبعة اطباق جهنم
قوله تعالي وان جهنم لموعدهم اجمعين وسعير
قوله تعالي وسيصلون وسقر قوله تعالي ما سلككم
في سقر وجحيم قوله تعالي وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة
وما ادريك ما الحطمة ولظي قوله كلا انها لظي وهاوية
فينادي الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني
ملك ينادي فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
وفي الثالثة ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع
ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الخامس ملك
ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس ملك
ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والسابع ملك
ينادي ويل للمطففين الذين اذكتالوا على الناس
نوع اخر ومن كان في الطبق السابع يقول ونادوا يا ملك
ليقض علينا ربك ومن كان في السادسة ينادي ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ومن كان في الطبق

الخامس ينادي ربنا اخرنا الي اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل ومن كان في طبق الثالث ينادي ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبق الثاني
ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان في طبق الاولي
ينادي يا حنان يا منان نوع اخشن سال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام عن سكان
طبقات النار فقال جبريل عليه السلام اما الطبق السابع
فهي ماوي المنافقين والطبق السادس فهي ماوى من
طغي وبغي والدعي زبوبية وطبق الخامس فهي ماوي
الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي ماوي المتكبرين
والثالث فهي ماوي اليهود والطبق الثاني فهي ماوي
النصارى فسكت جبريل عليه السلام وسال رسول صلي الله
عليه وسلم عن سكان الطبق الاول لحة عليه فقال جبريل
عليه السلام سكان الطبق الاول عصاة امتك فاغمي علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما افاق بكي بكاءا
شديدا ودخل البيت واغلق الابواب وتخلي بمناجات
مولاه حتي نزل جبريل عليه السلام وبشره بالشفاعة
والرابع خلق الارض سبعا قوله تعالي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن الايه وفي الخبران عبد الله بن
سلام

سلام اتي رسول صلي الله عليه وسلم وقال يا محمد من
اي شئ خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت
قال من اي شئ خلق الزبد قال من الموج قال صدقت
قال من اي شئ خلق الموج قال خلقه من البحر قال
صدقت قال من اي شئ خلق البحر قال خلقه من
ظلمة قال صدقت يا محمد قرار الارض باي شئ قال
بالجبال قال صدقت وقرار الجبال باي شئ قال بجبل
قاف قال صدقت قال وجبل القاف من اي شئ قال
زمرد اخضر وخضرة السماوات منه قال صدقت
قال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمس مايه عام
قال صدقت قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة
الفي سنة قال صدقت قال وهل وراء جبل قاف
شئ قال عليه السلام وراء جبل قاف سبعون ارضا
من المسك قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون
ارضا من العنبر قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الكافور قال وما وراءها قال سبعون ارضا من
الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الفضة
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال
قال صدقت فهل وراء هذه الارضين شئ قال عليه
السلام وما وراء هذه الارضين سبعون الف عالم

في كل عالم ملايكة لايعلم عددهم الا الله وهذه
الملايكة لايعلمون من ادم ومن بنوهم ومن الله
ابليس وتسبيح هذه الملايكة سبع كلمات لا اله الا
الله محمد قال صدقت وهل وراء العالمين شيء قال
نعم حية ادارت ذنبها علي هذه العالم ثم قال واخبرني
عن سكان الارضين قال عليه السلام تسكن في الارض
السابعة ملايكة وفي السادسة ابليس واعوانه وفي
الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة
العقارب وفي الثانية الجن وفي الاولي الانس قال صدقت
وهذه الارضون السبعة علي اي شيء قال علي
الثور قال كيف صفة الثور قال ثور له اربعة الاف
راس مابين راسيه مسيرة خمساية عام قال صدقت
اخبرني عن لون هذا الثور قال عليه السلام لونه
احمر قال اخبرني عن اسم هذ الثور قال اسمه فر
قطاة قال اخبر عن هذه الثور علي اي شيء قال
علي الصخرة قال اخبرني عن الصخرة علي اي شيء
قال هي علي ظهر الحوت قال والحوت علي اي شيء
قال علي بحر قعره مسيرة اربعة الاف سنة قال
صدقت قال فاخبرني عن ماء البحر علي اي شيء قال

علي الزيح

علي الزيح قال صدقت والزيح علي اي شيء قال
علي الظلمة قال صدقت والظلمة علي اي شيء قال
علي نار جهنم قال صدقت ونار جهنم علي اي
شيء قال علي الثرا قال صدقت قال وهل تحت الثري
شيء قال عليه السلام شيء لكن هذا خطاء لايعلم
ماتحت الثرا الا الله الواحد القهار وروي قتادة
عن ابي خالد رضي الله عنه الدنيا اربعة عشر
الف فرسخ الف فرسخ للسوادين وثمانية الاف فرسخ
للروم وثلاثة الاف فرسخ لاهل فارسين والف فرسخ
للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس
خلق البحار سبعة قوله تعالي والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر اوله بحر طبرستان والثاني بحر كرمان
والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزوم والخامس بحر
هندستان والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب
قوله تعالي وهو الذي سخر لكم البحر الايه يقول الله عز
وجل جمعت في البحر مائين مختلفين هذا عذب فرات
سايغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعلت بينهما برزخا
لايختلط احدهما بالاخري نظيره اخرج من بين فرث
ودم لبنا خالصا سايغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم

وبين اللبن حاجزاً لا يختلط اللبن بالدم والدم لا يختلط
باللبن نظيره جعلت الشهد والسم في النحل والسم سبب
هلاك الاحياء والشهد شفاء المرضى وجعلت بينهما
حاجزاً لا يختلط احدهما بالاخرى نظيره كذلك جمعت
في المؤمن النفس والقلب فالنفس يميل الى الدنيا والقلب
يميل العقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت
بينهما حاجزاً فلا يظهر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي
والسادس خلق اعضا الادميين سبعة اليدين والرجلين
والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال عليه السلام
خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجد والله على سبع
وقال بعض العلما اعضاء ادمي اولها الدماغ والثاني العرق
والثالث العصب والرابع العظام والخامس اللحم
والسادس الدم والسابع لتركبن طبقا عن طبق قال اهل
اشارة خلق الله تعالى الادمي على سبعة اعضاء وخلق
فيها جميع ما خلق في السموات والارضين فنفس الادميين
ظاهره عالم وباطنه عالم والسماء والارض هي العالم
الصغرى وفي الخبر خلق الله تعالى الحسنى على سبعة اقسام
وهي للطافة والملاحة والضاء والنور والظلمة والرقة
ولما خلق الله تعالى العالم فرق الاقسام على الاشياء
وجعل لكل شيء قسما واحدا فجعل للطافة للجنة

والملاحة

حة
والملاحة للحور العين والضيا للشمس والنور للقمر
قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة
والظلمة للبليس والرقة للماء والدقة للهوى وزين
العالم الصغر يعني السماء والارض هذه الاقسام خلق
ادم وحوى وهو العالم الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام
فجعل للطافة لروحه والملاحة لخده والضياء لوجهه
والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة
لسيره وكان ابن ادم احسن من كل شيء واجتمع فيه
ما تفرق في كل الاشياء فان كان للسماء علو فللادمي
القامة وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي
العينان وان كان له نجوم فلادمي الاسنان وان كان
للفلك دوران فلادمي سير وان كان للسماء القطرة
فلعين الادمي العبرة وان للبرق لمعة فللادمي الحكمة
وان كان للارض زلزلة وكذلك النفس الادمي
الرعدة وان كان للارض القرار وللادمي السكون والوقار
وان كان في الارض انهار فللادمي العروق وان كان
للارض نبات والاشجار فلنفس الادمي الشعور
نوع اخران كان في السماء العرش فهمة المؤمن
اعلا واعظم منه ان كان في السماء الجنة وفي المؤمن
القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة
والقلب محل المعرفة والجنة بيت المخلوق

و القلب بيت الخالق قال الله تعالي لا يسعني قلب عبدي
المومن وخازن الجنة رضوان وخازن قلب المومن
الرحمن وقد روي ان نبيا من الانبياء عليهم السلام ناجي
ربه فقال الهي لكل ملك خزانة فما خزانتك قال الله
تعالي لي خزانة اعظم من العرش و اوسع من الكرسي
واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة
وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها
الخواطر وترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها العقل
ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة وثمرها الحكمة ولها
اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة
ابواب العلم والحلم والرضاء والصبر الا وهي القلب نوع
اخر خلق في العلم سبع سموات وخلق في الادمي سبعة
اعضاء وخلق في العالم الحيوان والبراغيث وفي العالم
الشمس ومثلها في القلب المعرفة في العالم قمر فمثاله
العقل وفي العالم النجوم فمثاله العلوم وفي العالم
طيور وفي الادمي خواطر وفي العالم حيد وفي الادمي عظام
وفي العالم اربع مياه عذب وملح ومنتن ومر وعذبه
في فم والمر في الاذنين والملح في العينين والمنتن في الانف
قال الله تعالي وفي انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم
خلقتك وصورتك علي سبعة اعضاء وسبعين مفاصل
ومائة وثمانية واربعين عضا وثلثماية وستين

وامثاله في الادمي القمل والصبيان

عرقا

عرقا ومائة الف واربعة وعشرين الف شعر واليدين
والرجلين والعينين والاذنين وعشرة حواس
وستة جهات واربعة عناصر وثلثة ارواح وحالي
وساير الاعضاء جوتها بروح واحد وكذالك العرش
والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء
والارض والبحار والانبياء والملائكة والجن والانس
من العرش الي الفرش ومن الفلك الي السمك ومن العلي
الثرا اجناس مختلفة وخالقهم الواحد القهار العزيز
الجبار والسابع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم
الاحد الي الجمعة فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه الكلمات
علم ان السموات سبع والارضين سبع والنيرات سبع
والبحار سبعة والاقاليم سبعة واعضاء الادميين سبعة
وخلقه من سبعة ورزقه من سبعة وايامه سبعة فهذه
الاشياء اشياء سبعة دليل علي ان الخالق ليس بسبعة
ولا من سبعة ولا في سبعة ولا علي سبعة بل هو خالق
سبعة ورازق سبعة ومحي سبعة ومميت سبعة وقال
بعض العلماء ان الله تعالي خلق السموات والارضين
في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق الشمس
والقمر في يوم الاثنين وصفتها السير فمن اراد السفر
فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهايم في يوم الثلثاء

وآباح ذبحها واهراق دمها فمن آراد الحجامة فليحتجم
فيه وخلق البحار والانهار في يوم الاربعاء وآباح شرب
مايها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق الجنة
والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الي دخول
الجنة والنجاة من عذاب النار فمن اراد ان يسئل
حاجته من احد فليسئل فيه وخلق ادم وحوي بيوم
الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد التزوج فليزوج
فيه كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
شعر لنعم اليوم يوم السبت حقا للصيد ان اردت
بلا امتري وفي الاحد البنا لان فيه بدا الله في خلق
السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه تؤب بالنجح عنه
وبالثراء وان ترالحجامة اثلاثا ففي ساعتها هرق
الدماء وان شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم
الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج لان الله اذن
للقضاء ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع
النساء وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء
وقال بعض العلماء ان الله تعالي سمي يوم الاحد با
سمين من اسماء نفسه احدهما الاول والثاني الاحد
وانما سماه اولا لانه اول يوم بدء فيه خلق الاشياء يقول
الله عز وجل يوم الاحد اول الايام لم يكن قبله شي
ومولاك كان ويكن معه حتي بشعر نقل فواد حيث

شيث

شيث من الهوي ما احب الا للحبيب الاول والحبيب الاول
هو الله تعالي هو الاول والاخر والظاهر والباطن
فانك تنتقل قلبك الي محبة الام ثم الي محبة الاب ثم
الي محبة غيرهما من الاموال والاولاد والازواج
واذا مت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون
قلوبهم عن محبتك فيقول الله عز وجل عبدي انا
حبيبك الاول والاخر يوم اليوم الذي خلق الله الارواح
فيه بيوم الميثاق وكل الاحباء هجروك وانا اصليك فا
رجع الي حتي اكرمك بكرمة الاحباء وقوله تعالي
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الايه عبارة اخري
عبدي احباؤك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح
لاخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك وحبيب
يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح
لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو الابوان يخدمان
لك ويربيان في صغرك فاذا كبرت يكونان ضعيفان لا يقدران
علي ان يربيك واما الثاني فالاولاد يخدمونك في اخر عمرك
واما الثالث الذي يصلح للظاهر هو الاخلاء والاصدقاء
من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر
فان ازواجك يصلح لباطن امورك ولا تقدر علي ظاهر امورك
يقول الله عز وجل عبدي اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فانا
حبيب اصلح لاولك واخرك وظاهرك وباطنك لاني انا الله
الاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه بيوم الاحد

ولاحد من اسماء الله تعالى لما قال الله تعالى قل هو الله
احدٌ والاحد في القران على سبع معان يذكر في موضع
ويراد به الله تعالى قل هو الله احدٌ وقوله ايحسب ان لم
يره احد وقوله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احدٌ يعني
الله تعالى ويذكر في موضع ويراد منه المصطفى عليه السلام
قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احدٍ يعني النبي صلى
عليه السلام قوله تعالى ولا نطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي عليه
السلام ويذكر في مواضع ويراد منه بلال رضي الله عنه قوله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى معناه وما لبلال عند ابي
بكر من نعمة ويذكر في موضع ويراد منه يمليخا رجل من اصحاب
الكهف قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الاية ويذكر في
موضع ويراد منه دقيانوس قوله تعالى ولا يشعرن بكم احدا
يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن
حارثة قوله تعالى ما كان محمدٌ ابا احد من رجالكم الى قوله
تعالى فلما قضى زيد منها وطرا الاية ويذكر في موضع ويراد منه
واحدٌ من المخلوقين قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا يعني لا يريد بذلك غير الله وانما سماه الله تعالى يوم الا
حد لان النصارى قالوا هذا يومنا فنفاهم الله تعالى قال هذا يوم
الاحد وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اربعة فرق
النطورية والملكائية واهل الحق واليعقوبية فقالت النطورية
عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح

ابن الله

وقالت اليعقوبية بل عيسى هو الله نزل من السماء الى رحم
مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وقالت الملكائية الاول ثلاثة مريم وعيسى
والله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الاية وقال اهل الحق لا بل عيسى عبد الله ومريم امة
الله فانزل الله تصديقا قول اهل الحق وتكذيبا فعل النصارى
قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون
وما من اله الا اله واحدٌ وقال قل هو الله احدٌ وقال
بعض العلما سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من
الكفار والمشركين ادعوا الها وزعموا انهم شركاء الله فا
نزل الله تعالى ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احدٌ ليس
له شريك ونظير ولا ضدٌ ولا ندٌ ولا نصيرٌ وهو السميع
البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب
لنا ربك من اي جنس هو من ذهب ام من صفر ام من حديد
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم بشئ فنزل
جبريل عليه السلام فقرى قل هو الله احدٌ الى اخره قل
يا جدي الجنان ويا طيق اللسان قل يا ايها النبي المعظم ويا
ايها الرسول المكرم الله احدٌ الله الصمد يعني السيد الذي قد
انتهى سودده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي
يقصد وقيل الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الذي لم ينم
ولا ينام وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس

رضي الله عنه الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب الحبار
الصمد الذي لا يوصف صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي
لا عيب له وقال ابو مالك الصمد الذي لا تاخذه سنة ولا
نوم وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي يستغني عن
كل واحد ويحتاج اليه كل واحد نوع اخر قل لاثبات الوحي
والتنزيل هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكفر و
التبديل احد براءة من الشرك والتقدير الله براءة من النفي
والتعطيل الصمد نفي الافادة عنده بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفي
التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل
نوع اخر يا عابد قل هو يا مشتاق قل هو الله يا مطيع قل احد يا زاهد
الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل من له
كفوا احد نوع اخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا
لسان قل الصمد يا سميع اسمع قل لم يلد ولم يولد يا بصر قل ولم يكن
له كفوا احد نوعا اخر كان الله تعالي يقول ايها الطالبون هو اشارتي
ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نفي ويا ايها
المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي و
يا ايها العارفون ولم يكن له كفوا احد هيبتي المجلس الثالث في معني
يوم الاثنين قال الله تعالي لا تتخذوا الهين اثنين روي انس
ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه
والسلام للتجارة فربح في تجارته بساط المجلس قال بعض
العلماء

العلماء خص الله تعالي يوم الاثنين بسبع فضايل الاولي ان
ادريس عليه السلام صعد الي السماء في يوم الاثنين والثانية
ذهب موسي الي الطور في يوم الاثنين والثالث ليلي دليل قدرته
الله تعالي في يوم الاثنين والرابع ولد اصلعم في يوم الاثنين
والخامس اول ما نزل جبرايل الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم في اليوم الاثنين والسادس تعرض اعمال علي روح
رسول الله صلي الله عليه وسلم في كل يوم الاثنين والسابع وفات
رسول الله صلي الله عليه وسلم في يوم الاثنين اما الاول صعد
ادريس عليه السلام الي السماء في يوم الاثنين قوله تعالي واذكر
ربك في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا وكان اسم ادريس اخنوجا وسمي ادريس لكثرة دراسة
كتاب الله تعالي وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما غرز ابرة يسبح
الله تعالي فاذا اتم القميص سلم الي صاحبه ولم يطلب منه
اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالي في كل يوم وليلة عبادة يعجز الواصفون
عن صفتها حتي اشتاق اليه مالك الموت وسال الله تعالي ان يا
ذن له في زيارته فاذن له فاتي اليه علي صورة ادم وسلم عليه
وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر فاذا جاء وقت افطاره
اتاه مالك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فا
تاه مالك في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس وقال الملك
الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس عليه السلام في العبادة
جليس عنده حتي طلع الفجر وطلعت الشمس واستبان النهار
والرجل جالس عنده فعجز ادريس عليه وقال يا هذا اتسرع
اذا سريت حتي تخرج فقال مالك الموت نعم فقام وسار حتي

السماالي

اتيا الي مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس ائذن لي ان اخذ
من ذا الزرع سنابيل لتاكل فقال ادريس سبحان الله
ثم لا تاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تاكل اليوم من
الحرام فمضيا حتي مضي عليهما اربعة ايام وكان ادريس
يري منه ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت قال انا
مالك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم انت عندي
منذ اربعة ايام فهل قبضت روح واحد قال نعم قبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمايدة اتناولها
كما اتناول اللقمة وقال ادريس لملك الموت اجيت
زايرا ام قابضا قال جيت زايرا باذن الله تعالي قال ادريس
يا مالك الموت حاجتي اليك ان تقبض روحي ثم يحيي
الله تعالي حتي اعبد الله بعد ما ذقت مرارة الموت فقال
مالك الموت عليه السلام اني لا اقبض روح احد الا ان يكون
يامرني الله تعالي فيه فاوحي الله تعالي ان اقبض روح ادريس
فقبض من ساعته فمات ادريس عليه السلام وتضرع الي الله
تعالي وساله منه ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالي
واحياه فعانقه مالك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة
الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حياته فمرارة
الموت اشد منه الف مرة فقال مالك الموت الرفق الذي فعلت
بك في قبض روحك ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس عليه
السلام يا مالك الموت اليك حاجة اخري اني اريد ان اري
نار جهنم واعبد الله بعد ما ابصرت الانكال والاغلال قال مالك
الموت

الموت كيف اذهب بك الي نار جهنم بغير امر الله تعالي فاوحي
الله تعالي اليه ان اذهب بادريس الي نار جهنم فذهبا اليها
فراي فيها جميع ما خلق الله لاعدايه من السلاسل والا
غلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران
والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس عليه السلام
لي اليك حاجة اخري اريد ان تذهب بي الي الجنة حتي
اري فيها ما خلق الله تعالي لاوليايه وازيد في الطاعة رب
فقال مالك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالي
فامر الله تعالي ان اذهب به الي الجنة فذهبا فوقفا علي
باب الجنة فراي ادريس فيها من النعيم والملك العظيم والعطا
الجسيم والاشجار والفواكه والثمار فقال يا اخي مالك
ذقت مرارة الموت ورايت اهوال الجحيم وافزاعها فهل
لك في ان تسال الله تعالي ان ياذن لي بالدخول في الجنة
واشرب من مايها لتزول عني مرارة الموت وافزاع
الجحيم فاستاذن مالك الموت من الله تعالي فاذن له
علي ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة فقال يا مالك الموت
تركت نعلي في الجنة فارجع فرجع ودخل ولم يخرج
فصاح مالك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج
لان الله تعالي يقول كل نفس ذايقة الموت فاني ذقت الموت
ويقول وان منكم الا واردها واني قد وردت النار ويقول

وما هم بمخرجين فمن مخرجين فاوحى الله تعالى الى
مالك الموت يا مالك دعه فانى قضيت فى الاول ان يكون
هو فى الجنة واخبر رسوله عن قصته وقال واذكر فى
الكتاب ادريس الاية طوبى لادريس فى الفراديس قال
الفراديس فى الدنيا بتدريس والثانى سافر موسى عليه
السلام الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا وكان لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها
يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثانى سفر الهرب والثالث
سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر الغضب والسادس العجب
سفر الحرب والسابع سفر الطلب اما سفر الغضب حين القيه
امه فى البحر خوفا من غضب فرعون قوله تعالى و
اوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه
فى اليم واما سفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين
قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين واما سفر الطلب حين
رجع من مدين فاحتاج الى النار فرءا نورا فقصده لطلب
النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا انى انست نارا واما سفر السبب حين
خرج نحو البحر فتبعه فرعون فصار سفره سببا لهلاك فرعون
قوله تعالى وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا
الاخرين واما سفر العجب حين ضلوا الطريق فى التيه اربعين
سنة فاطعمهم الله تعالى المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب
منه قومه موسى عليه السلام وكلهم قوله تعالى واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الى قوله تعالى
وظللنا

وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى ويقال
كان فى التيه سبعون الفا من قومه واما السفر الى الحرب حين سافر
لطلب الخضر الى مجمع البحرين قوله تعالى واذا قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين الاية واما سفر الطرب
حين سافر الى الطور سيناء لمناجاة مولاه قوله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا ففى هذه الاية دليل على شرف محمد عليه
السلام معراج محمد عليه السلام سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام والذى يجئ بنفسه لا يكون
كمن اسرى به مولاه وموسى جاء بسبعين رجلا من
اصحابه الى جبل طور سيناء ومحمد صلعم ترك البراق
عند البيت المقدس والمعراج فى الهوى وجبريل عند
سدرة المنتهى فبلغ مقاما يقول نفسه اين قلب المصطفى
ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر
المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق
بين معراج موسى ومعراج المصطفى عليهما السلام
اين معراج موسى كان على طور سيناء ومعراج
المصطفى صلى الله عليه وسلم على بساط النور
وقال الله تعالى لموسى وما اعجلك عن قومك
يا موسى فقال لمحمد صلعم لم لا تاتينا فانزل الله
اليه ملايكة فاسرى به وقال لموسى عليه السلام
فى المعراج فاخلع نعليك وقال وقال يا محمد لا تخلع

نعليك كما روي عن النبي صلعم قال همت ليلة المعراج
ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله لا تخلع نعليك
ليشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب قلت با
لاخي موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فقال
الله تعالي ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا احمد لست عندي
كموسى وانا موسى كليم وانت حبيبي قوله تعالي ولما جاء
موسى لميقاتنا جاء ابن عمران الي ميقاتنا في وقت من
اوقاتنا في اوزهمة الانسان طالوليته بالاحسان وطمع
في الرية والعيان فقلت يا موسى هيهات ذلك لن تراني وانا
الله الواحد القهار واليوم لا تراني الابصار والثالث نزل دليل
وحدانية الله تعالي في اليوم الاثنين قال الله تعالي لا تتخذوا
الهين اثنين فالله تعالي خلق كل شي زوجين اثنين وقوله
تعالي فان كن نساء فوق اثنتين وقوله تعالي اذ ارسلنا
اليهم اثنين وقوله تعالي ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله
تعالي ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين فا
لحاصل ان ماسوي الله تعالي جاي في صفاتهم ان يقول
اثنين والله منزه عن ذلك كما قال الله تعالي لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فرد لاضد له ولا ند له
ولا مثل له ولا كفو له ولا وزير له ولا مشير له فجعل
الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن
والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر
والاشجار والانهار واللوح والقلم والسقم والشمس
والقمر

والقمر والثلج والمطر والطول والعرض والسماء
والارض والواجب والفرض والسنة والنفل والوصل
والفصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحياة
والخبيث والنبات والنور والظلمة والظل والحرور
والهواء والغضاء والدواء والداء والسراء والضراء
والحجر والمدر والشفع والوتر والانثي والذكر والقلب
واللسان واليدين والرجلين والعينين والاذنان ليعلم
الخلايق انه واحد وحداني ليس معه اله ثاني قال
بعض العلماء اختلفوا المجوس لعنهم الله في الصانع وقال
بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة
وقال بعضهم لعنهم الله الارواح هو الصانع والاجساد هم
هو المصنوع وقال بعضهم لعنهم الله الصانع هو الطبايع
الاربع الحرورة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم
ادم وابليس هما ابن الله تعالي الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وقال الله تعالي فقال الله تعالي لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله وحد دليل وحدنية الله تعالي ظاهر في خلق
السموات والارض والطول والعرض والربح والخسرات
والوصل والهجران والتوفق والخذلان والطاعة
والعصيان والزيادة والنقصان والعذاب والمغفرات
والسخط والرضوان فمن تفكر في هذه الاشياء

بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان علم
ان الصانع هو الواحد الديان الحكيم الحنان الملك المنان
ايا عجا كيف يعصي الاله اما كيف يجحده الجاحد والله
في كل تسكينة وتحريكة ابدا شاهد وفي كل شي له
اية تدل علي انه واحد والرابع ولد رسول الله صلي الله
عليه وسلم في يوم الاثنين وظهرت له سبعة معجزات في
ولادته الاولي كل حامل يلحقها العناء والمشقة من
حملها وكذلك ام رسول الله صلي الله عليه وسلم
لم يلحقها العناء والمشقة في حملها والثانية يكون
للحامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لامه
ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا عليه
وجهه لله تعالي وقال في سجوده امتي امتي ورفع راسه
من سجوده وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله صلي الله عليه وسلم والرابعة ولد
مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين من السماء
حين ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم وذلك انه
كانت الجن تصعد السماء وتسمع حديث الملايكة فلما
ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا
الي السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الي ابليس عليه
اللعنة وقالوا كنا نصعد السماء الي هذا اليوم فالان
لعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض ومغاربها

لتنظرون

لتنظروا اي شي حدثت علي وجه الارض فطافوا
حتي اتوا مكة فروا فيها بيتا قد حلقته الملايكة ويسطع
منه نورا الي السماء وتهني الملايكة بعضهم بعضا فرجعوا
واخبروا ابليس فصاح صيحة وقال اوه خرج اية
العالم ورحمة بني ادم فلذلك منعتم من الصعود الي السماء
لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله وزيناها
للناظرين نكتة فاذ لم يكن للشيطان سبيل الي السماء
التي هي موضع نظر المومن فكيف يكون سبيل الي القلب
الذي هو موضع نظر المهيمن قال كعب الاحبار رايتا
في التوراة ان الله تعالي اخبر قوم موسي عليه السلام
عن وقت خروج محمد عليه السلام وقال ان الكوكب المعروف
عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو
وقت خروج محمد فلما ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
سار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الي الدنيا ولكن كتموا
حسدا من امت انفسهم واخبر قوم عيسي عليه السلام
ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج
محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله صلي الله وسلم
اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا
حسدا واخبر في الزبور ان العين المعروفة التي غاص ماوها
اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد فلما ولد رسول

الله صلي الله عليه وسلم نبع منها الماء فهو وقت خروج
فعرفوا بهذه العلامة وكتموا احمدا والسادس ان الحليمة رضيعته
ظئر رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت لا ايدر اللبن من
احمل ثدييها فلما وضعتها في فم رسول الله صلي الله عليه وسلم
در اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله صلي الله
عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة صوت يقول قد
جاء الحق وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من
الله نور وكتاب مبين والرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد المطلب قال كنت في
الكعبة وفيها اصنام فسقطت الاصنام من اماكنها
وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد
النبي المختار الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن
الاصنام يامر بعبادة الملك العلام والخامس اول ما نزل
جبريل عليه السلام الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم الاثنين وسببه انه عليه السلام عبد الله عبادة كثيرة
وجاهد في طاعة الله اربعين سنة حتي اتفق الناس علي
حسن خلقه حتي قالوا انه محمد الامين فلما طال التهجد
غلب شوق الله تعالي علي قلبه حتي اشتغل بحبه عن
سايرا حبابه فصار دايم الاحزان طويل التفكر
شعرا ذا لعب الرجال بكل شي فيها دايت الحب يلعب
بالرجال

بالرجال حتي اطلع علي حاله جميع الناس فقال
عمه حمزة لاخته عاتكة ماذا هم محمدنا فاني اراه
مصفر الوجه دايم التفكر غير مستانس بالناس فدعوا
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا ان كان لكي في قلبكهم
او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتي يكفك فلم يجبهم بشي و
قالوا انه يصادق مع ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان له
سر مكتوم فاتاه ابو بكر رضي الله عنه وساله عن حاله فقال
يا ابا بكر القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق
فلا ادري لماذا سلب مني القرار وغلب علي وجهه
الاصفرار ثم سال الماء واغتسل واتزر بميزر
وارتدي برداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل
ووضع وجهه علي التراب وبكي بكاء شديدا وتضرعه
الي الله تعالي حتي صاحت الملايكة في السموات السبع
والحور العين في الجنان وقالوا نسمع انين محب و
ضراعة مشتاق فاوحي الله تعالي الي جبريل عليه
السلام قال يا جبريل جاء وقت انزال الوحي
واظهار احكام الامر والنهي انزل الي حبيبي
وصفي وخيرتي من خلقي بلغه تحيتي واوصل اليه
هديتي فنزل جبريل عليه السلام وصاح عليه
من الهوي فنظر فراي شخصا بين السماء والارض

عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرئ فهاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثم مد يده واخذه وحركه وقال اقرئ فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا بقارئ فقال اقرء
باسم ربك الذي خلق الانسان من علق ثم غاب عن
عينه فرجع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقص
القصة لزوجته خديجة رضي الله عنها وقال دثريني
يا خديجة فاني قد هبة فقالت خديجة يا محمد انك
تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معال الامور
ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك
فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي الانبياء فلما وثرته
نزل جبريل عليه السلام ونادي يا ايها المدثر قم
فانذر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا خديجة ها
هو ذا قد حضر فقالت خديجة اني اكشف راسي فان كان
شيطانا يبرح بمكانه وان كان رسول الله يغيب فلما ابدت
شعرها غاب عن عين رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا خديجة غاب عن عيني فقلت خديجة يا محمد
اعرض علي الاسلام فانك رسول الله صلي الله عليه وسلم
وانه الروح الامين فعرض عليها فاسلمت فهي اول من
اسلمت من الانبياء واحسنت اسلامها والسادس يعرض
اعمال الامة علي روح رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم الاثنين كما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي

عليه السلام

عليه السلام خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله
قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير
لنا قال عليه السلام حياتي خير لكم ما دمت فيكم ودعوتكم
الي الله تعالي بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير
لكم وذلك ان اعمالكم يعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس
فما رايت من خيرا استبشرت به وما رايت غير ذلك استغفرت
الله تعالي لكم والسابع وفات رسول الله صلي الله عليه
وسلم في يوم الاثنين في الثالث من شهر ربيع الاول عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما دني فراق النبي
عليه السلام جمعنا في بيت امنا عايشة رضي الله عنها
ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله
رحمكم الله اويكم الله هديكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي
الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا
تعلوا علي الله فان الله تعالي لي ولكم تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الايه
قلنا متي اجلك يا رسول الله قال قد دنا الاجل والمنقلب
الي الله تعالي والي سدرة المنتهي والي الجنة المأوي
والعرش الاعلي قلنا فمن يغسلك منا قال رجال اهل
بيتي قلنا كيف نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في
حلة يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال مهلا غفر الله
لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني في سريري في بيتي هذا
علي شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي
حبيب وخليل جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم
ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي وسلموا تسليما ولا يبتدي بالصلاة
علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله صلي
الله عليه وسلم من يومه وكان مريضا ثمانية
عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك يوم الاثنين بعث يوم
وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال
فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلا
يرحمكم الله فقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء
بلال فقام بالباب وقال كذالك فسمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل
عليه فقال عليه السلام اني مشغول بنفسي مر يا بلال
ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده علي ام راسه
وينادي واغوثاه وانقطاع رجاه وانكسر ظهراه
ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يامرك ان تتقدم فلما نظر
ابو بكر خلو المكان من رسول الله وكان رجلا رقيقا لم
يتمالك خر مغشيا عليه فصاح المسلمون فسمع رسول
الله صلي الله عليه وسلم الضجة فقال يا فاطمة

ماهذا

ماهذه الضجة قالت ضجة المسلمين لفقدك فدعا علي
بن ابي طالب وبن عباس رضي الله عنهما واتكا عليهما وتوكا
وخرج الي المسجد وصلي بهم ركعتين خفيفتين ثم ولي بوجهه
الي الناس فقال يا معشر المسلمين انتم في ودع الله وكنفه انه
خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله فاني مفارق الدنيا وهذا
اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا فلما دنى يوم الا
ثنين اوحي الله تعالي الي ملك الموت ان اهبط الي حبيبي
باحسن زي وارفق به في قبض روحه فان امرك ان تدخل
فادخل وان نهاك لا تدخل فارجع فهبط علي صورة
اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
اريد ان ادخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها فقالت يا عبد
الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم ادخل عزمه ولا بد
من الدخول فسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم صوته
وقال يا فاطمة من علي الباب فقالت رجل نادي مرة ان
رسول الله صلي الله عليه مشغول بنفسه ثم نادي الثانية
فقلت مثله ثم دنا الثالثة بصوت اقشعر بدني وارتعدت
مفاصلي وتغير لوني فقال عليه السلام يا فاطمة اتدرين
من هو فقالت لا قال هو هادم اللذات ومقطع الشهوات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال
ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول
الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام
قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنتني والا رجعت

فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي فقال خلفته في
السماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة فهبط
جبريل عليه السلام وجلس عند راسه فقال عليه السلام
يا جبريل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
فقال بشرني بما لي عند الله قال ان ابواب السموات فتحت
والملائكة صفوا صفوفا ينتظرون لروحك قال لوجه ربي
الحمد لله بشرني يا جبريل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنان
فتحت وحورها قد زينت وانهارها قد اطردت
واثمارها قد تدللت ينتظرون لروحك قال لوجه الله ربي
الحمد لله بشرني يا جبريل ما لي عند الله قال ابشرك انت
اول شافع واول مشفع في القيامة قال الحمد لله بشرني
فقال عما تسالني قال عن غمي وهمي ما للقرأة القران بعدي
وما للصوام رمضان بعدي وما للزوار بيت الله الحرام
بعدي وما لامتي المصطفى بعدي فقال جبريل عليه السلام
ابشرك ان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على
سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال
عليه السلام الان طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني وقال
علي رضي الله عنه من يغسلك وبما نكفنك فقال ما الغسل
فانت تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبريل ياتيك
بحنوط من الجنة فاذا غسلتموني وكفنتموني فاخرجوا
ساعة علي ما مر ذكره ثم دنا ملك الموت يعالج قبض
روحه

روحه فلما بلغت الروح السرة فقال يا جبريل ما اشد
مرارة الموت فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل اكرهت
النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله من يطيب قلبه ان ينظر
الى وجهك وانت تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اخره وروي انس ابن مالك رضي
الله عنه انه قال مررت بباب عائشة رضي الله عنها وهي
تبكي على النبي عليه السلام وهي تقول في بكائها يا من لم
يلبس الحرير ولم يتمتع على فرش الديباج ويا من خرج
من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير ومن اختار الحصير
على السرير ويا من لم ينم بالليل من خوف السعير حكي
عن سعيد بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينا انا نائم
هاتف
ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام يا معاذ ورسول الله تحت اطباق
الثرى قال ففزع من ذلك فقام وقال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم صلى تلك الليلة الثانية اتى كذلك وقال كذلك
ايضا وروي انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ فزعا وصاح
حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال
لهم اني رايت رؤيا ايتوني المصحف لاني رايت رسول الله ازاري
رؤيا صعبا فقال بالقران فاخذ معاذ رضي الله عنه
المصحف فاول ما اخذ رحي فتح له تعالى انك ميت وانهم
ميتون وصاح فغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرحي

فقرئ قوله تعالي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
فاين مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم فصاح وقال يا ابا
القاسماه ومحمداه ثم خرج من اليمن رجعا المدينة وترك
اهل اليمن وقال ان كان ما رايت حقا فهلكت الارمل
واليتامي والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع ودفع
صوت ينادي واحزناه لفراق محمد ثم فارقهم معاذ وهو
يقول وا محمداه ليت شعري اذا انت افوق الارض ام تحتها
فلما دنا من قرب المدينة مسيرة ثلاثة ليال اذا هاتف
يهتف في وسط الوادي وهو يقول كل نفس ذائقة الموت
فدنا معاذ فقال من انت فقال امرء من انصاري يقال
لي عبد الله فقال معاذ رضي الله عنه يا عبد الله ما فعل
حبيب محمد قال قد فارق الدنيا فغشي علي معاذ
فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حق بك ان يغشي عليك
فلم افاق دفع اليه كتابة ابي بكر رضي الله عنه وعليه
خاتم رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما راه معاذ
جعل يقبل الخاتم ويضعه علي عينيه ثم بكا بكاء كثيرا
ومضيا نحو المدينة فلما انفجر الصبح وبلغا المدينة
فاذا بلال قال الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال
معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان
محمدا الرسول الله بكي بلال بصوت رفيع فغشي علي معاذ
وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه عند بلال فقال

يا بلال

يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد وهذا معاذ قد غشي
عليه فلما فرغ بلال انا معاذ فقال السلام عليك
ارفع راسك سمعت رسول الله وهو يقول اقرؤا
مني السلام فرفع راسه فصاح حتي ظن ان نفسه
قد خرج فقال وعليك السلام بابي امي من ذكرني
عند اول مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا
ثم قال يا بلال انطلقوا الي بيتنا قبر نبيا وبيت امنا عايشة
فانطلقوا حتي وقفا بباب عائشة رضي الله عنها فقال
معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فخرجت ريحانة فقالت من انت فقال انا معاذ فبكت
ريحانة وقالت انطلقت عائشة الي بيت فاطمة فاتي
معاذ رضي الله عنه الي باب فاطمة فنادي السلام
عليكم فقالت فاطمة قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل هذا حبيب
رسول الله معاذ فقالت ادخل فدخل فما راي عايشة
وفاطمة رضي الله عنها غشي عليه فلما افاق قالت
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فاطمة
اقرئي مني السلام علي معاذ واعلمني وانه يوم القيامة
امام العلماء ثم خرج واتي الي قبر النبي عليه السلام
الي اخره عن علي بن طالب رضي الله عنه ان فاطمة
قبضت قبضة من تراب النبي عليه السلام فوضعتها علي

انفها فبكت وقالت ماذا علي من شم تربة احمد ها
ان لا يشم مد الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها
صبت علي الايام صرن لياليا المجلس الرابع في معاني
يوم الثلاثاء قال الله تعالي واتل عليهم نبا ابني ادم
بالحق وروي انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء
فقال يوم دم وقتل قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال
لان فيه حاضت حوي وقتل ابن ادم اخاه بساط المجلس
قال بعض العلماء رحمهم الله قتل سبعة انفس يوم الثلا
ثاء الاول جرجيس عليه السلام والثاني يحي والثالث
ذكرياء عليه السلام والرابع سحرة فرعون والخامس
اسية بنت مزاحم امراة فرعون والسادسة بقرة
بني اسرائيل والسابع هابيل ابن ادم عليه السلام
اما الاول فقتلوا جرجيس عليه السلام سبعين مرة
وفي بعض الكتب فقتلوه الف مرة وسببه ان جرجيس
عليه السلام كان من اهل فلسطين وكان فيه ملك
يقال له زدايانة كان يعبد الاصنام فيهما من الايام نصب
سريرا ووضع اصنامه عليه وزينها بالجواهر واللآلي و
طيبها بالمسك والكافور واوقد نارا بين يدي السرير فمن
سجد لصنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل
الله تعالي اليه جرجيس فاتا اليه ودعاه الي عباد الله تعالي
وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال
الملك يا جرجيس ان المال والملك والنعمة عندي ما لا

بعصي

بعصي عددها منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك لربك
لا يظهر عليك شيء من النعم فقال جرجيس عليه السلام ان نعم
الدنيا فانية والله اعطاني نعم الاخرة في الجنة فجري
بينهما مباحثات كثيرة ومخصمة شديد حتي امر الملك
بقتل جرجيس عليه السلام وامر بان يغلي الخردل في الخل
فصبوه علي بدن جرجيس عليه السلام ومشطوا لحمه بمشط
الحديد حتي لم يبقي عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تعالي
علي احسن صورة كما كان فنادي باعلي صوته يا كافر قل لا
اله الا الله ثم امر الملك بان ياتوا بستة اوتادا من
حديد فاتوا بها فضرب الوتدين علي يديه ووتدين
علي رجليه ووتد علي راسه ووتدا علي كبده فارسل الله
تعالي اليه ملك فاخرج الاوتاد من اعضايه وقام
حيا كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان ياتوا
بقدر عظيم فاتوا بها فالقي جرجيس عليه السلام فيها
واوقدنا نارا تحتها واغلاها فاخرج الله بين القدر عينا
باردة حتي لم يظهر غليان القدر شعرا من شعور
جرجيس عليه السلام فخرج من القدر فصار كما كان
ثم امر بان يعذب بعذاب اخر مرة بعد اخري حتي
قال الملك يا جرجيس فان اطعتني فيما اطعتك في
كل شيء امرتني به قال اريد ان تسجد لصنمي مرة واحدا
وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل
شيء امرتني به فسكت جرجيس عليه السلام ولم يجب به
فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عددتك

بانواع العذاب وآذيتك كثيرًا فاذهب معي الي بيتي لتستريح
الليلة فذهب جرجيس عليه السلام الي منزله وقام الي الصلاة
وقرى الزبور حتي تطلع الفجر فاثر قراءته في قلب امراة الملك
فبكت بكاء كثيرا وقامت خلو جرجيس وتابت فعرض
عليها السلام فاسلمت فلما اصبح خرج من بيت الملك فدعاه
الملك الي السجدة فلم يجبه فحبس في بيت عجوز لها ابن
اصم ابكم اعمي ومنعوه من الطعام والشراب وكانت سادية
في بيت العجوز فاسلمت وسالت من جرجيس عليه السلام
ان يدعو لابنها المعلول فدعا له فاذ الله تعالي عنه ما كان
فيه فصاح جرجيس عليه السلام وقال يا غلام قال لبيك
يا رسول الله فقال اذهب الي بيت الاصنام وقل لها
ان جرجيس يدعوكم فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام
وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس
عليه السلام خرت الاصنام وجعلت تسير علي رؤسهن
بقدرة الله تعالي الي جرجيس رآها جرجيس اشار الي الارض
وركض برجله فان خسفت في الارض فلما رات الملكة هذه المعجزة
صعدت القصر ونادت أهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال
لها زوجها اني رايت منذ سبعين سنة معجزات كثيرة ما اسلمت
فانك تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك
وهذا من سعادة فامر بقتلها فقتلت ثم ناجي جرجيس عليه
السلام وقال الهي قاسيت منذ سبعين سنة اذاي الكفار فلما يبقي
لي طاقة بعد اليوم ورزقني الشهادة وعذبهم عذابا شديدا
فلما فرغ من دعائه رءي نارا ينزل من السماء فلما دنت
النار

النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس عليه
السلام فنزل النار عليهم واهلكتهم وكان ذلك
يوم الثلاثاء والثاني قتل يحيي عليه السلام يوم
الثلاثاء وذلك انه كان ملكا في بني اسرايل له زوجة
زوجة ولها بنت من غيره فارادت المرءة ان تزوج
بنتها لزوجها خوفا من ان تزوج غيرها فاتخذت
وليمة ودعت يحيي عليه السلام فاستاذنت مني في
هذا الامر فقال يحيي عليه السلام هذا حرام في دين الاسلام
وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيي
عليه السلام فسقت زوجها من الاشربة المسكرة فلما
سكرت زينت بنتها وعضرت عليه وقالت ان يحيي
ابي ان ازوجك هذه فاحضره فاقتله فدعي يحيي عليه
السلام فقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر
بذبحه فذبحوه كما يذبحون الشاة فبكت الملايكة
في السموات وقالت الهي باي ذنب قتلوا يحيي قال الله
عز وجل ما اذنب يحيي ولا هم بالذنب قط ولكن احببته
فاحببته فلابد في الحب من القتل كما حكي عن منصور
الحلاج رضي الله عنه انه قال شعر يا منية المتمني
افنيتني بك عني ادنيتني بك حتي ظننت بك اني جسو
ثمانية عشر يوما فجاءه الشبلي رحمه الله فقال يا منصور
ما المحبة فقال لا تسئلني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه
من الحبس ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي بين

يديه فنادي ياشبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل حكي
عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه كان يمشي
في البدية فرايى اربعين شابا من اصحاب الطريق ماتوا
عطشانا جايعا فنادي ابو يزيد وقال الهي كم تقتل
الاحباب والى كم تريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يا ابا يزيد
اريق الدم واعطي ديتها قال الهي ما دية هولاء سمع
هاتفا يقول دية مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول
الحق دية الغفا رسيل ابو بكر الشبلي رضي الله عنه المحبة
فقال المحبة هو السكر شرب بكاس الوداد فضاقت عليهم
الارض والبلاد من عرف الله حق الله معرفته وله في عظمة
وتحير في قدرته ومن شرب بكاس حبه غرق في بحر انسه و
تلذذ بمناجاته ثم شعرا يقول ذكر المحبة يا مولاي اسكرني
وهل رايت محبا غير سكران والثالث قتل زكرياء عليهم
في يوم الثلاثاء وذلك ان زكرياء عليه السلام هرب عن اليهود
فقفوا اثره فلما دنوا منه راي شجرة وقال يا شجرة اكتميني
فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التامت الشجرة
فجاو فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة انه قد ا
ختفى في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة
بنصفين حتي يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة
فلما بلغ المنشار ام راسه صاح وقال اه فوقعت الزلزلة
الزلزلة في ملكوت السماوات فنزل اليه جبريل عليه
السلام

السلام من ساعته وقال يا زكرياء ان الله تعالى يقول لو
قلت مرة اخرى اه امحوا اسمك من ديوان الانبيا فلما
ذكريا شفتيه حتي شقوا بنصفين ليعلم العالمون ان
اشد البلاء الاولياء والانبياء كما حكي عن يحي بن
معاذ الرازي رضي الله عنه انه ناجي في ليلة فقال الهي
ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان
احببتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع
قتلت سحرة فرعون يوم الثلاثاء حين قالوا امنا برب
العالمين رب موسي وهارون فاوعدهم فرعون وقال
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا علي
ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم
علي جذوع النخلة وفي الحديث ان النبي عليه السلام
فقال ليلة اسري بي الي السماء رايت في الجنة طيورا
علي اشجار فسالت عنهما فقيل ان هذه الطيور
ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم علي جذوع
النخل والخامس قتلت اسية امراة فرعون يوم
الثلاثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا
امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الاية انما كانت مسلمة منذ وستين سنة وكانت تكتم
ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون علي ايمانها امر بان
يعذبوها بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتي

اشتوا باوتاد وضربوها علي اعضايها قوله تعالي
وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال الاوتاد
فقالت انك تعذب نفس وقلب في عصمة ربي لو
قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا فمر موسى
عليه السلام بين يديها فنادت يا موسى اخبرني
عن امري عند ربي راض هو عني ام ساخط قال
موسى عليه السلام يا آسية ملائكة سبع سموات
في انتظارك والله تعالي يباهي بك فاسئلي حاجة
فانه لا ترد ذلك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
قالت الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من
السوال الدار ومرادي جوار الجبار والسادس
ذبحت بقرة بني اسرائيل في اليوم الثلاثاء قوله تعالي
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل
اخوان فقيران وكان لهما عم غني فيقال له عاميل ليس
له وارث سوهما وكان لا يواسهما بشيء فاجمعا علي
قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين
من قرى بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قد قتل
في موضع كذي وجلسا في تعزيته ثم طلبا من القريتين
ديته فوقعت الخصومة بين قريتين قوله تعالي
واذا قتلتم نفسا فادارتم فيها اي اختلفتم والله
مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الي موسى
عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتل وقال

موسى

عليه
موسى السلام ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذونا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
الي قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالي
موسى ان القتيل بلسان البقرة فضرب فاحياه الله
تعالي وكلم بني اسرائيل فقال قتلني ابن اخي قوله
تعالي فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى
الي اخره والاشارة فيه ان الله تعالي امر بذبح البقرة
دون ساير الحيوان لان موسى عليه السلام عبد العجل
فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح
للعبادة بل يصلح للذبح ولاهانة كذلك عذاب الكفار
بالنار واطفاءها بايمان الابرار ليعلم الكفار وعبدة



النار انها مخلوقة الملك الجبار قيل ان البقرة كانت
ليتيم كان بارا لوالدته ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته
الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوا هذه البقرة
شيء يرثه ولدي فاودعتك هذه البقرة كي تسلمها الي
ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الي الله رباها الله
ثم باعها بملئ مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع
الي الله شيئا يرده مثلها وعلي هذا حكاية ان رجلا
جاء الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن له وكان
الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه فقال ما رايت

عمرا باشبه بغراب مثل هذا فقال يا امير المومنين
ان في شان ولدي هذا شيء عجيب انه مكث في القبر
تسعة اشهر ثم خرج منه بقدرة الله تعالي فوثب
عمر رضي الله عنه وقال اي شيء تقول يا هذا قال الرجل
اردت ان اسافر وان ولدي هذا كان في بطن امه فتو
ضات وصليت ركعتين ورفعت يدي الي السماء وقلت
الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك
فرده الي سالما اذا رجعت ثم خرجت الي السفر ومكثت
فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت ان امراتي قد ماتت
فذهبت الي زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء
كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت ففتحت الشق
راس قبرها كي انظر ما هذا الصوت الذي فكشفت فرايت
زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت اعضائها سوي
ثدييها ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي منت
علي برد ولدي هذا فلو رددت زوجتي لعظمت منتك فسمعت
هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو
اودعت زوجتك لردها اليك سالمة كما رددت ولدك سالما
والسابع قتل هابيل يوم الثلاثاء قوله تعالي واتل عليهم نبا
بني ادم بالحق اذ قربا قربانا الاية سبب ذلك ان حوا رضي الله
عنها ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين
ولدا

ولدا وفي رواية خمسماية ولدت ولدين توامين ذكرا
وانثي فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت
هابيل واخته دميما فلما بلغا اوحي الله تعالي الي ادم
ان يزوج دميما من قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما
ادم عليه السلام بوحي الله تعالي فرضي هابيل وابي
قابيل فقال ان اختي احسن فلا ابدلها فقال ادم يا بني
لا تخالفوا امر الله تعالي فقال لم يامرك الله ولكنك تحب
هابيل فتزوجه احسن بناتك فقال ادم عليه السلام
اذهب وتحاكم الي الله وتقربا الي الله بقربان فايكما يقبل
قربانه فهو احق فذهبا الي الموضع الذي بناه ادم
عليه السلام وكان قابيل زراعا فاتي بسنابل من زرعه وكان
هابيل راعيا فاتي بكبش فوضعا قربانهما علي جبل ثموا
وقالا الهنا تقبل منا فنزلت نار بلا دخان علي عنقاء
لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم تلتفت
الي قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تعالي يقول احرقت
قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقير وانما جوزت احراق القربان
فكيف اجوز احراق من فدي القربان نكتة كان سبعة

حكام في وقت سبعة من الانبياء فالقربان كان حاكم ادم
عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم
يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حاكم
نوح عليه فمن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل
والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت
اليها يده واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان يأخذها فهو باطل
والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار
فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده عليها فاحترقت
علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن
وضع يده على الصاع وسكنت الصاع فهو حق ومن وضع
يده على الصاع وصاح الصاع وصوتت فهو باطل والحفرة
في صومعة سليمان عليه السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع
رجله فيها فاخذها الحفرة وخرجت علم انه حق ومن
وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل وقلم من حديد كانت
حاكم زكرياء عليه السلام قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الاية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه
في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا رسبت في الماء
علم انه باطل فلما بلغ النبوة الى نبينا عليه السلام فقال البينة
على المدعي واليمين على من انكر لا يهتك ستر من كان كاذبا
فاذالم

فاذالم يهتك ستر من كذب في دعواه الدنيا فكيف يهتك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي خبر
اذا كان يوم القيامة يامر الله تعالى كل نبي ان تحاسب
امته ويقول لمحمد عليه السلام لا تحاسب مع امتك بهم
فيناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الهي اجعل
حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم
غيري ويقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا يطلع
على مساويهم غيرك وانا اريد ان لا تطلع على مساويهم
انت ايضا فاني احاسبهم لا يطلع على قبايحهم وفضايحهم
غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل
قربان هابيل حسده قابيل قال لاقتلنك فاجابه هابيل
وقال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء
يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل
الناس يتمنى ان يغفر الله سياته ولكن وعدها الله
للمتقين وقال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سياته
وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجوا من النار ولكن وعدها
للمتقين وقال تعالى وينجي الله الذين اتقوا الاية
وثالثها كل الناس يتمنى ان تجد خير العاقبة
وعدها الله للمتقين وقال تعالى والعاقبة للمتقين
ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن

وعدها الله للمتقين فقال تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل الناس يتمني
ان يجد العون والنصرة من الله ولكن وعدها الله
للمتقين قوله تعالي ان الله مع الذين اتقوا و
الذين هم محسنون وسادسها كل الناس يتمني
ان يجد محبة الله تعالي ولكن وعدها الله للمتقين قوله
تعالي ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتمني ان
يتقبل الله من المتقين فلما قال قابيل لاقتلنك قال هابيل
لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين فلا زال قابيل يطلب الفرص ليقتله
فيوما من الايام ذهب في طلبه فوجده نايما عند غنمه فرفع
حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة وضربه علي راس هابيل
وقتله كان ذلك في يوم الثلاثاء فلما اراق دمه اجتمعت السود
فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور الارض ويجريه وكل ارض وقعت
قطرة من دم هابيل صارت سبخة فبعث الله تعالي غرابا
يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه فبحث الغراب
الارض فكتم فيها اشياء ثم سوي عليها التراب فلما راه
قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
الي اخره فاصبح من النادمين يعني ندم علي كونه
عاجزا عن كتم اخيه ولم ندم علي قتل لانه لو كان
نادما

نادما علي قتل اخيه لصار ندمه توبة وانه مات
بغير توبة ونظير قوله تعالي فعقروها فاصبحوا نادمين
يعني ندموا لم يقتلوا اولاد الناقة ولم يندموا علي قتل
الناقة فلما واري اخاه في التراب رجع الي منزله
وكان ادم عليه السلام ذهب الي الحج بيت الله تعالي فرجع
ادم عليه السلام بعد ايام استقبله جميع اولاده الا هابيل
فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم
ادم عليه السلام وبات تلك الليلة فراي في منامه
هابيل ينادي يه من بعيد يا ابت الغوث فانتبه من نومه
مرعوبا وبكي حتي غشي عليه فنزل جبريل عليه السلام
ورفع راسه ووضع في حجره معا فلما افاق قال يا جبريل
اين ولدي هابيل فقال يا ادم عظم الله اجرك من هابيل
قد قتله قابيل فقال ادم عليه السلام انا بري من قابيل
قال جبريل عليه السلام ان الله تعالي يقول ايضا انا بري
من قابيل ثم قام ادم وقال يا جبريل ارني قبره فاراه
فكشفه وراه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ويلاه
ويا ابناه ويا احبيباه فبكي حتي بكت ملايكة السموات
السبع ببكايه وقالت الهي بكا ادم ثلثماية عام فلم
يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال الله تعالي

هابيل
وسال ادم
اولاده وقال
اين ولد هابيل
وكان ادم يحبه
من جميع اولاده

نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء والفنا وكان
ادم عليه السلام ينوح ويبكي ويقول في بكايه شعرًا ه
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض متغير قبيح فيا
اسفا علي هابيل ابني قتيل قد تضمنه الضريح فاذا بلغ و
ديا بكي الوادي ببكايه فاذا صعد جبلًا بكت الاحجار ببكايه
فاذا لقي قابيل وحشيا فرت عنه وقالت ليس له وفاء
لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا المجلس الخامس في
يوم الاربعاء قوله تعالي انا ارسلنا عليهم ريحًا ه
صرصرًا في يوم نحسٍ مستمرٍ وكان هو يوم الاربعاء بدليل
ما روي انس ابن مالك رضي الله عنه قال سيل الله
صلي الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحسٍ
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لانّ فيه اغرق الله تعالي
فرعون وقومه واهلك عادًا وثمودًا بساط المجلس
قال بعض العلماء رحمهم الله اهلك الله تعالي سبعةً
من الكفار بسبعة اشياء يوم الاربعاء الاو اهلك عوج
بن عنقٍ بالهدهدِ وقارون بالخسفِ وفرعونُ وجنودهُ
باليمِّ ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن
عادٍ بصيحة جبريل عليه السلام وقوم عادٍ بالريح اما

الاول

الاول اهلك عوجًا وهو ابن خمسماية واربعة الف سنة
وكان طويل القامة حتي ان ماء الطوفان في وقت نوحٍ
عليه السلام لا تجاوز ركبتيه ويقال كان يجلس علي الجبل
ويمد يدهُ في البحر وياخذُ السمك ويشويها بالشمس فاذا
غضب علي اهل بلد بال عليهم يغرقوا في بولهِ فلما دخل موسي
عليه السلام في التيه وقصد اليه عوجٌ ليهلكه فجاءُ فحزن
عسكر موسي عليه وموضع عسكر موسي فرسخًا في فرسخ
فوجدهم
فقلع جبلًا فرسخًا فرفعهُ علي رَأْسِهِ ليلقيهُ علي عسكر
موسي عليه السلام فارسل الله تعالي هُدْهُدًا بحديد الماس
فوضع علي الجبل الذي علي راس عوج بن عنق وثقبهُ بقدرةِ
الله تعالي فوقع في عنقه ولم يقدر ازالتهُ فهلك به ويقال
كانت قامة موسي عليه السلام اربعين ذِراعًا فوثب موسي
عليه السلام اربعين ذراعًا فضربه بعصاهُ علي كعبه فسقط
بقدرةِ الله تعالي ومات ولم ينجُ من الموت قامته وقوته
شعر الموتُ بابٌ وكل الناس داخلهُ فليتَ شعري بعد
الموت ما الدار الدارُ جنةُ خلدٍ ان عملتَ بما يرضي الا
اله فان خالفتَ فالنار هما محلان ما للناس غيرهما
فاختر لنفسك اي الدارِ تختارُ والثاني اهلك قارون
يوم الاربعاءِ وكان قارن ابن عم موسي عليه السلام
وختناهُ له زوج اخته فلما امر الله تعالي لموسي عليه
السلام بكتابة امرهُ ان يكتبهُ بالذهب وكان قارون

فقيرا مقلا ذا عيال عابدا لربه قايما بالليل وصايما بالنهار
فرحمه موسى عليه السلام لفقره وقال اعلمه حتى انهم
اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوة وكان مفاتح خزاينه حمل مائة
بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد رضي الله عنه
وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن نصف درهم
ويفتح بكل مفتا سبعين بابا فلما بدء بجمع المال ترك النوافل
النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه السلام
ان يسال منه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته فراه كثيرا
فلم يود وكان يركب عنده الف غلام والف جارية سروج كا
كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنوا اسرايل فرقتين
فرقة عند موسى عليه السلام في امر الزكاة فقال قارون
اجمع اهل مصر غدا وانا اضر معك فان غلبتني بالحجة
لعفي زكوة المال والا فلا وكانت امرءة في بني
اسرايل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فهه
فدعاها قارون فقال لها اني اجمع بني اسرايل فان
شهدت على موسى بالفسق وقلت انه زنا بي
فانا حامل منه لاعطيك مالا كثيرا فقبلت المرءة
قوله ثم جمع قارون بنو اسرايل في دار له وعن موسى
عليه السلام فلما حضر موسى عليه السلام قال له
بنوا اسرايل

علم الكيمياء
ليكون
معينا له على
طاعة ربه
ونفقة اولاده
فعلمه

بنوا اسرايل يا موسى عظنا عظة فبدى موسى
عليه السلام بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق
مالا اقطع يده ومن قطع طريقا اقطع راسه
ومن زنى بامرءة ارجمه بالحجارة فقال قارون
عليه اللعنة من بينهم وقال يا موسى ان فعلت
ما قلت فكيف الحكم عليك وقال موسى عليه السلام
ان فعلت فالحكم علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي
شاهدا انك زنيت بهذه المرءة وانها تقر انها
حامل منك واشار الى المرءة فقامت امرءة فاوقع
الله تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب
الى الصدق وقالت ان موسى برئ مما يقول له قارون
وان قارون دعاني ووعدلي اموالا كثيرا وعلمني ان
افتري على موسى بهتانا فاني اخاف الله تعالى ان افتري
على رسوله وكليمه فغضب موسى عليه السلام وقال
يا عدو الله اي شي اردت بهذا الامر ثم خرج من
عندهم سجد لله تعالى وناجى واشتكى من قارون
ومكره فجاء جبريل عليه السلام وقال يا موسى ان الله
تعالى يقريك السلام ويقول جعلت الارض في امرك فباي
شي تامرها فهي تطيعك في اهلاك قارون فرجع
موسى عليه السلام الى قارون جالسا على سرير

متكاءً علي فراش من ديباج فضرب موسي
عصاهُ علي الارض واشار الي سريره فانخسف
سريرهُ فوثب قارون عليه اللعنةُ فقال موسي
يا ارض خذيه فاخذتهُ الي ركبته فتضرّع الي
موسي عليه السلام فلم يلتفت الي قوله فقال يا ارض
خذيه حتي انخسف قارون ودارهُ وقومه في الارض
ويقال ان قارون كان راكبًا وعندهُ اربعة الاف
راكب فدعي موسي عليه السلام فاخذت الارض ارجل
مراكبهم فاستغاثوا بموسي عليه السلام فلم
يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحي الله تعالي الي
موسي عليه السلام يا موسي انه استغاث بك اربع
مراتٍ فلم تغثهُ فو عزتي وجلالي لو استغاث بي مرّة
واحدة لاغثته ثم قال بنوا اسرايل ان موسي دعا
علي قارون ليتبقي امواله وخزينته له فدعي موسي
عليه السلام علي امواله وخزاينه فخسف الله تعالي
بجميعها والاشارة فيه كان سببهُ اهلاك قارون بثلاثةُ
اشياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث
الافتراء علي موسي عليه السلام فيا بهات اعتبرُ
بقارون ولا تفتري علي احدٍ ويا مانع الزكوة
اعتبر بخسف قارون ويا صاحبُ الدنيا تفكر في امرِ
قارون

قارون شعر اذا جادت الدنيا عليك فجد بها
علي الناس طرًا انها تنقلب فلا الجودُ يفنيها اذا
هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب والثالث
اهلك الله تعالي فرعون وجنودهُ في يوم الا
ربعاء وقصتهُ خرج موسي عليه السلام الي
شط البحر وعنده سبعون الفًا من بني اسرايل
فاتبعهُ فرعون مع جنودهُ الف الف مرتين فلما
راءهم قوم موسي عليه السلام خافوا قالوا
موسي انا لمدركون وقال كلا ان معي ربي
سيهدين ونظيرهُ قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم في الغارِ لابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله
معنا وقال الله عز وجل لامة محمد عليه السلام وهو
معكم اينما كنتم فالمذنب قال ان الله معنا نجا من شرّ
الكفار فكيف لا ينجوا من قال له الجبار اني معكم من عذاب
النار رجعنا فاوحي الله تعالي الي موسي عليه السلام
انِ اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم فمر موسي عليه السلام مع قومه فجاء فرعون
ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالي البحر ان يغرقهم
فاغرقوا فادخلوا نارًا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب

اراد ان يسلم في حال الغرق فرمى جبريل عليه السلام
الطين في فيه حتى استغاث بجبريل عليه السلام سبعين
سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تعالى وقال يا جبريل
ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه وعزتي
وجلالي لو استغاثني مرة واحدة لاغثته ولو انه
فرعون لما طغى وقال على الله افكا وزورا اناب الى الله
مستغفرا لما وجد الله الا غفورا والرابع اهلك
نمرود قومه بالبعوض يوم الاربعاء قال الله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر
كان عند نمرود سبعمائة الف فارس دارع ومتقنع
وسال نمرود فقال يا ابرهيم ان كان لربك ملك فليرسل
عسكرا اولي يارب معي والا اخذ الملك مني فناجى
ابرهيم عليه السلام قال الهي ان نمرود ركب مع جنوده
وينتظر الى عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك
فان اضعف الحيوان البعوض لان ساير الحيوان اذا شبعت
يحيى والبعوض اذا شبعت تموت فجمع نمرود عسكره
في المعركة فامر الله تعالى جنود البعوض ان تخرج من
البحر فخرجت حتى ملات وجه الارض وجو السماء
وقالت الهي ايش تامرنا قال الله تعالى عز وجل
جعلت رزقك اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا
في طلب

رزقك وسلط الله عليهم البعوض وقويمنا
حزها حتى لم يحجبها الدرع والمغافير حتى
ادلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبقى منهم احد غير
نمرود عليه اللعنة فاوحى الله تعالى الى البعوض
التي سلط عليه امهليه حتى يرى هلاك جنوده
فامهلته حتى رجع الى بيته فتعجب ابرهيم عليه السلام
فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم فوعزتي وجلال لو لم تسئل مني جند
البعوض لارسلت اليهم جندا ما لو جمعت الفا منه
لم يكن مثل بعوض فاهلكهم به قوله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود
فارسل الله اليه بعوضة فجعل تطوف حول منخره ثم
دخل منخره بعد ثلاثة ايام وطارت في خياشيمه وجعلت
تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها
ثلاثة ايا تنبيها لنمرود كانه يقول امهلتك
بمعاصيك وكفرك لم ناخذك بغتة فان رجعت
الينا في الثلاث فلك الامان ومنا القبول والاحسان
فان لم ترجع فليعب منك واما نحن استعملنا وكرمنا
والخامس اهلك قوم صالح بصيحة جبريل عليه السلام
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته

ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان في هذا
الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هذا
القوم منه فاجتمع اشرافهم فقالوا نعتزل من
زوجها جنبا ومن كان حاملا نقتل ولده اذا
كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت امرءة رجلا
غلاما فلم يقتله لانه كان لا يولد له ولد قبل هذا
فسميناه قذارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما
كبر قذر ندموا على قتل اولادهم في فعل صالح عليه
السلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون فقالوا نسافر الي ارض ثم نرجع
في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عند
اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قذار ابن
خمس عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الي
ماء في ذلك اليوم نوبة وطلبوا ماء لم يجدوا فقام قذار
وقال اني اريد ان اقتل ناقة صالح لانا في ضيق وخرج
من الماء فقالوا جمعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج
واكتتم في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من
الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الي ولد
ولدها فقعد الولد الي الجبل فانشق الجبل بقدرة الله
تعالي ودخل فيه حتي قال سعيد بن المسيب فتنة هاروت

وماروت

وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيي عليه السلام
شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل عن بني اسرائيل شرب
الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح عليه السلام نبيهم شرب
الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي الله عنه شرب اما
الخبائث رجعنا الي القصة فلما علم صالح عليه السلام
بقتل الناقة وقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم ياتيكم
العذاب وعلامات ذلك ان يكون وجوهكم في اليوم
الاول احمر وفي الثانية اصفر وفي الثالثة اسود فلما
راو هذه العلامات قالوا نقتل صالح كما قتلنا ناقته (اليوم)
فقصدوا الي داره في الرابع وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء
فجاء جبرئيل عليه السلام واخذ سور البلد وزلزله ثم
صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا قال الله الذي اخرج
الناقة من الجبل بدعاء صالح كان قادرا ان ينجي
الناقة من الكفار ولكن تركهم حتي قتلوها فاغتم
المسلمون علي قتلها فاستحقوا الثواب ففرح الكفار
فاستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا علي ان ينجيه
الحسين من القتل ولكن تركهم حتي قتلوه يستوجب
العذاب من قتله ومن اعان علي قتله ويستحق
الثواب من اغتم لاجله سوال فان قيل ان الحسين
رضي الله عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب
بقتل الناقة ولم ينزل بقتل حسين رضي الله عنه

٢٨

قيل لان الناقة كانت سبب الفتنة لقوم صالح وهو قوله
تعالى انا مرسل الناقة فتنة لهم واصطبر وجواب اخر لما
جاء النبي عليه السلام الى الدنيا رفع العذاب عنهم جميع
الخلايق قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وحسين رضي عنه ولد من ارسل رحمة للعالمين
وفي وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله
تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت
محمد عليه السلام كان ابواب الرحمة مفتوحة كما
قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
والسادس اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء
وقصة كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر
شداد وكان يقرأ في الكتب صفة الجنة فقال اني ه
اصنع في الدنيا مثل الجنة كان وجه الارض في امره
فشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني مثل الجنة التي
وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا ه
كلها في حكمك والخزاين كلها في ملكك فامر بان
يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال
ابنوا لي جنة في ثلثماية سنة فجمعوا بنايين واختار
منهم ثلثماية تحت يد كل واحد منهم الف رجل فطافوا
عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار
فهدوه وابتداء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب
ولبنة

ولبنة من فضة فلما تمت بناؤها اجروا فيها انهار
وغرسوا اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من
ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوتة حمرا وبلور
الدرر واليواقيت انواع الجواهر من اغصان الاشجار
والقوا الجواهر واللالي في الانهار والمسك والعنبر فيما
بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا
الى شداد واخبروا باتمام الجنة فاخذ باهبة ه
المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان المملوك
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى
لم يبقى في الدنيا من الذهب والفضة شي الا
مقدار درهم في عنق الصبي وقصدوا ان ياخذوا
ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون هذا فقالوا
امرنا الملك باخذه فاخذوه فرفع الصبي وجهه
الى السماء فقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم
بعبادك وايمايك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامن
ملايكة السماء بدعاء الصبي فارسل الله جبريل عليه
السلام وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده
فصاح جبريل عليه السلام فماتوا جميعا قبل دخول
الجنة فلم يبقى غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير
كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

والسابع اهلك قوم هود عليه السلام يوم الاربعاء
بالريح قوله تعالي انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الايه وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذا نبيهم
وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الي قولك
ونخاف من تهديدك فان كنت صادقا فانزل علينا
عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الاية
فمنع عليهم المطر ثلاثين سنة فلم تمطر عليهم حتي
وقع القحط في بلادهم وهلك المواشي والدواب وصار
الخلق في صعب شديد وقال هود عليه السلام استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه قالوا فانا لا نتوب ولكن نرسل
رجالا الي مكة للاستسقاء وكان مشركين العرب
يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء
فاختاروا ستة رجال فارسلوا الي مكة فاتوا
مكة فاسلم منهم رجلان وقال الهنا وسيدنا
انا نعلم انك تريد تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم
فاستجب دعواتنا واقض حاجتنا فسمعا صوتا
ساتعط فقال احدهما الهي اني اسالك عمرا
سبعمائة وسبعين سنة فسمع صوتا اعطيت ذلك
فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال الاخر اني
لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت ذلك

فبقي

فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم قيد
وقالوا له ادع انت فدعي وقال اللهم اني لم اج
فاداويه ولا لاجل اسير فافديه اللهم اسق عادا
كما كنت تسقيه فيها جبت بثلاث سحابات بيضاء
وحمراء وسوداء فسمع نداء اختر ايها شئت
فقال قيد اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيد
اخترت رمادا لا تبقي من ال عاد احدا ولا ولدا
فامر الله تعالي ملك الريح ان يرسل الصرصر بهم
بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه ان في تحت
الارض السفلي ريح يقال لها العقيم تعصف يوم
القيامة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الارضين
وتشقق السماء قوله تعالي وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة وسبعة الاف ملك موكل علي
هذا الريح وقلعت ما علي الارض من نباتها واشجارها
واشجارها وامر الله تعالي الملك الموكل بان يرسل
جزء من هذه الريح الي قوم عاد وقال الهي كم ارسل
قال بمقدار منخر ثور وقال الهنا هذا كثير فامر
الله تعالي بمقدار حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا
كثير فامر الله تعالي ان يرسل بمقدار سم الخياط
فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا
فاجابه هود فقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فصعدوا
الجبل واخذ كل واحد منهم يد الاخر وذيله ولما

اشتدت الريح ساخوا وركضوا الجبل فساخ الي ركبتهم
في الحجر فلما جاءت وقت العذاب اظلت السماء اطيبطا
ورعدت فنزلت ريح فهدم جميع ابنيتهم ورفعها
في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطحونة
فصار رملا وهذه الرمال التي علي وجه الارض من
ذلك ثم رفع قوم عاد الي الهواء وضربها علي الارض
فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطايف
القصص ان هودا عليه السلام جمع المسلمين وخط
حولهم خطا وكلمت الريح بان تاتي الي ذلك الخط
وترجع قوله تعالي انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الاية كلا ارسلنا في القراءن للحيوان فالمراد
منه الفتح كقوله ومن اياته ان يرسل الرياح
قال وهب ابن منبه الرياح سبعة ثلاثة منها
رياح الرحمة واربع منها رياح العقوبة اما رياح
الرحمة فاولها المنشر قوله تعالي والناشرات نشرا
والثاني المبشر قوله تعالي ومن اياته ان يرسل الرياح
مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالي والذاريات
ذروا فهذه رياح الرحمة تهب علي كل شيء في الدنيا
اما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالي فاهلكوا
بريح صرصر والثاني العقيم قوله تعالي فارسلنا عليهم
الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالي وفرحوا بها
جاءتها

جاءتها ريح عاصف والرابع القاصف قوله فيرسل
عليكم قاصفا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون
البر برحمة الله تعالي قيل ثلاث رياح اخري هي رياح
الرحمة الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب من الجنة
وخلق الله تعالي الفرس منها كما روي علي رضي الله
عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله
تعالي ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق منك خلقا
واجعله عزا للاولياء ومذلة للاعداء وحاملا لاهل
طاعتي فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق الله
فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك
وجعلت تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب
وساء جعل علي ظهرك رجالا يسبحونني ويحمدونني
ويهللونني ويكبرونني تسبح اذا سبحوا وتهلل
اذا هللوا وتكبر اذا كبروا وقال عليه السلام ما من
تسبيحة وتحميدة يذكر صاحبها فيسمعها الا فيجيبها
بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب من قبل الكعبة
وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الي الملك الجبار
وهي التي اوصلت ريح يوسف عليه السلام الي يعقوب
حيث قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلهذا
قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق شعر لي الي
الريح حاجة ان قضتها انا الريح ما حييت غلام ايها
الريح بلغ الحبيب عني شدة الشوق والهوي والسلام

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق في هبوب
عليهم فاخبرهم وانني وان كنت غائبا فقلبي وروح حاضر
لديهم وقيل في تفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب
بالصبا كما قال رسول الله صلى عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور نكتة لطيفة سبحان من يجري
السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق
من الاشجار بالرياح وتحت الاوراق من الاشجار ايام الخريف
بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفه بالرياح ويرفع
السحاب في السما بالرياح ويزيلها اذا اراد زوالها بالرياح
فكذلك اذا كان يوم القيامة تهب ريح قدرته على نار
جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد عليه السلام خامدة
فيمرون عليها بقدرة الله تعالى المجلس السادس في يوم
الخميس له تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الايه
روي انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال قضاء الحوايج قيل
وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان فيه
دخل ابرهم عليه السلام على ملك مصر فقضي حاجته
واعطاه هاجر رضي الله عنها بساط المجلس قال ارباب
القصص سبعة من الانبياء والاولياء وجد سبعة اشياء
يوم الخميس الاول ابرهم عليه السلام دخل على ملك مصر
فوجد هاجر والثاني خرج الساقي من الجس ووجد
الملك

الملك والنجاة قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا
والثالث دخل اخوة يوسف عليه السلام على يوسف عليه
السلام فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون اي لم يعرفوا والرابع دخل ابن يامين في
مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف
اوي اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام
في مصر فوجد الابن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان
شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش والسادس
دخل موسى عليه السلام فوجد القبطي قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها
رجلين يقتتلان والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم
فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق اما الاول دخل ابرهيم عليه السلام على ملك
مصر وقصته ان ابرهيم عليه السلام لما جعل الله له النار
بردا وسلاما قصد نحو مصر وقال اني ذاهب الي ربي
سيهدين وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملكا ظالما
ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان
ابرهيم عليه السلام غيور وسارة رضي الله عنها من كانت
من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير فاتخذ ابرهيم
عليه السلام صندوقا وادخل سارة فيها ووضع القفل
على الصندوقا وحملها على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل
الي العشار سال منه المكس واراد وا فتح الصندوقا فقال
ابرهيم اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوقا

فلما يشرك حتي غلب عليه مع اعوانه حتي فتحوا الصندوق
فرءوا امراة ذات جمال وكمال قالوا لابرهيم عليه السلام
اهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا
بسارة الي الملك و ذهب ابرهم عليه السلام ايضا فادخلوا سارة
عند الملك فرفع الله تعالي عن عين ابرهيم الحجاب حتي راي
سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد
يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امراة انك ساحرة
حتي ايبست يدي ورجل فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي
خليل الله فدعا عليك فايبسا الله يدك ورجلك فتبوا الي الله
حتي يصحح الله يدك ورجلك فتاب الملك فصحح الله يده
ورجله من ساعته ثم نظر الي سارة فلم يصبر فعمد اليها
ثانيا فاعما الله تعالي عينيه ثم تاب فرد الله تعالي بصره
ثم عمد ثالثا فايبسا الله تعالي سبعة اعضايه ثم تاب توبة
حقيقة ودعا ابرهيم عليه السلام واعتذر كثيرا وقال
احكم علي ما شيت فقال ابرهيم عليه السلام هذا من امر ربي
فلا احكم قبل ما يامرني الله تعالى فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا ابرهم يقول الله عز وجل ليخرج الملك
من جميع املاكه وخزنيه وليسلمه اليك ثم ادع
له فاخبره بحكم الله تعالي فرضي الملك بحكم الرب فدعا
ابرهيم عليه السلام فصح الله جميع اعضايه نكتة
ان سارة كانت امراة يحبها الخليل فحفظ الله تعالي من
غيره حتي لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي

في قلب

في قلب المؤمن يحبها الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل
الي حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الي حفظ
الخليل شعر بستان ملك دل مريزان باشد اندر
بستان درختت امات باشد باغبان كية ناظر كار خمان باشد
واجب نكته كند ان باغي ودان باشد رجعنا الي القصة
فلما اصبح الملك اتي بهاجر ووهبها من سارة فقالت
سارة التي اهبها من ابرهم لانه اغتنم لاجل فوهبتها
له واعتذرت وقال ابرهم لا تغتنم فان الله تعالي رفع
الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا صلي الله عليه
وسلم كان افضل من ابرهيم فلم يرفع الحجاب فيما بينه
وبين عايشة رضي الله عنها حين تخلفت عنه حتي
اتهم المنافقون وقالوا ما نالوا الجواب عنه لو رفع
الحجاب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وراي احوال
عايشة رضي الله عنها فتيقن رسول الله صلي الله وسلم
وشك المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا علم ولم يهتك
ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في زوجته
كلامه الازلي بالوحي السماوي عن طهارة عايشة
رضي الله عنها بقوله تعالي سبحانك هذا بهتان عظيم كيلا
يشك فيه المنافقون والملحدون وجواب اخر كان الله
تعالي يقول يا محمد رفعت عن عين ابرهيم الحجاب حتي
حفظ زوجته بعينه وارفع الحجاب عن عينك ولكن
حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل

وحفظ عايشة الجليل والثاني دخل الساقي في السجن
قوله تعالي ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقي
ملك الريان والثاني طباخه وسبب سجنهما ان ملك
الروم ارسل الي الساقي والطباخ اموالاً ليجعلا في طعام
ملك الريان وشرابه سماً فقبله الطباخ ولم يقبله
الساقي فسمع الساقي الي ملك الريان بهذه الحادثة فسجنهما
فبقيا في السجن سنة في رواية ثلاثة ايام فرايا يوسف
عليه السلام في السجن يعبر الرويا فرايا رويا في رواية لم يريا
رويا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير يوسف عليه السلام وقال
بعض العلماء راي الساقي رويا ولم ير الطباخ رويا وقيل راي
ولكن بدل لا رويا احدهما برويا الاخر والصحيح ان كل واحد
منهما قال رويا بنفسه فقال الساقي اني رايت ثلاث عناقيد لي
من ذهب واني اعصر فيها عنباً واتخذها خمراً واسقيها
الملك الريان وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزاً
تاكل الطير منه فعبر يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي
السجن اما احدكما فيسقي ربه خمراً واما الاخر فيصلب
فتاكل الطير من راسه فلما قال ضحك الطباخ وقال اني
لم ار رويا قط وقال يوسف اني عبرة وقضي الله تعالي
ذلك قوله تعالي قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلما مضي
من الزمان الايسير حتي جاء اعوان الملك وذهبوا
بالطباخ وصلبوه اشارة من خان في امر الريان يصلب
ويقطع راسه فكيف حال من خان في امر الريان ثم مكث
الساقي في السجن ثلاثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس
فاخرجه في السجن وجعل عليه ثياب الخلعة وذهب به
الي الامير

الي الامير بالتشريف والاكرام فقال له يوسف عليه
السلام عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني
عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت
الملايكة عنده وجاء جبريل عليه السلام وقال يا
يوسف ان الله تعالي يقول من حببك في قلب يعقوب
قال ربي ومن انجاك من يدي اخوتك قال ربي ومن
حفظك في قعر الجب قال ربي ومن اعشق اليك زليخا
قال ربي ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال جبريل
عليه السلام ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاي
عجز رايت منه حتي استعنت بغيره يا يوسف ان جدك
ابرهيم لم يستعن بجبريل في النار حين قال هل لك حاجة
فقال اما اليك فلا وجدك اسحاق لم يستعن من ابيه
ابرهيم في وقت القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام حتي استعنت
من الريان وتركت استعانة الدنيا فخر يوسف عليه السلام
وبكي اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي ابرهيم واسماعيل
واسحاق وبحق والدي يعقوب ارحمني وتجاوز عني فجاء
جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالي يقول عفوت عنك ولكن
حكمت بان تسكن في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بقي
في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصى سبعين
سنة لم يبق في السجن النيران والثالث اخوة يوسف دخلوا
علي يوسف عليه السلام يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالي
وجاء اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة يوسف عليه السلام
لما دنوا من مصر فجاء جبريل عليه السلام الي يوسف وقال

جاء اخوتك اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبريل عليه
السلام انهم اذوني كثير وقصدو قتلي والان اتوا الي محتاجين
قال لا اري الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان
اخوة يوسف عليه السلام جاء الي يوسف عليه السلام
ثلث مراة فجاءوا في اول مرة محتاجين سايلين واكرمهم
يوسف عليه السلام واعطاهم النعمة قال اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم وجاءوا في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا
مهمين حين قال لهم يوسف عليه السلام كان ملكا والملوك
لا يحب المتكبرين وجاءوا في المرة الثالثة بالابتهال
والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عليه السلام
كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر
يوسف عليه السلام بتزيين قصوره ودياره واخرج من
خزينته انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا
في ديارهم انواع الفرش وهيئوا اسباب الملوك والسياسة
ونصب سريرا فجلس يوسف عليه السلام علي دست
المملكة فقام خدامه وحشمه بين يديه صفوفا ثم
امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
وفي هذا تاويل انه عرفهم يوسف عليه السلام قيل ان يوسف
عليه السلام كان وافيا واخوته كانوا جافين فشوم الجفاء اعمي
اعمي قلوبهم حتي لم يعرفوا يوسف فمن جاف في حق اخيه
مرة تزل عنه معرفته عند اللقاء فمن جفا في حق مولاه
سبعين مراة الا تخاف ان تزل عنه معرفته عند النزع وقد
قال الله تعالي ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا
به

به اول مرة قال الشيخ الامام ابن عمر رضي الله عنه عن
عثمان بن عبد العزيز رضي الله عنه الجفاء ياتي
بسبعة ويذهب بسبعة اشيا الاول ياتي بالغضب ويذهب
بالالفة والثاني ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي
بالبعد ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب
بالوصلة والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة
والسابع ياتي بجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة
والقول الثاني اما يوسف عليه السلام عرفهم لانهم
كانوا علي صفة التي راهم يوسف عليه السلام او لا لم
يكن يوسف علي صفة التي راوه فلذلك لم يعرفوا والقول
الثالث ان يوسف عليه السلام كان لم يقطع الرجاء عن
رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف عليه السلام
كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيتهم فلذلك لم يعرفوا
والاشارة ان قلب يوسف عليه السلام كان مشغولا
باشتياقهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت
خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوه وكذلك المومن مشغول
مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته وقلب الكفار
مشغول بمحبته الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالي بعد ما راو دلايل
ظاهرة ومعجزات باهرة والقول الرابع كان متبرقعا فلذلك
لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما رد اليهم
بضاعتهم ليكون لهم تقوية علي الرجوع اليه مرة اخرا
حتي يراهم يوسف عليه السلام فلذلك كتم الله عز وجل

بضاعة الايمان في قلب المؤمن يكون لهم تقوية الي وصول
الجنة حتي يروا المولا والرابع دخل ابن يامين علي يوسف
عليه السلام يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف عليه
السلام لما اتوا بابن يامين فدخلوا علي يوسف عليه السلام
فقاموا بين يديه وكان يوسف عليه السلام علي السرير
في حجاب فلما راي اخاه ابن يامين ذكر اباه يعقوب وبكا بكاء كثيرا
ثم امر الحاجب ان يسئل منهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه
السلام فلما سائل منهم الحاجب خر سجدا ورفعوا
رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع الي الله تعالي
ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين
واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح
الكتاب وبكا بكاء كثيرا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب
عليه السلام من حزن يوسف عليه السلام فقرى الكتاب و
طواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي
بالمواكل فاتي بها فامر يوسف عليه السلام بان يجلس من كان
لاب وام في مائدة واحدة فجلسوا مثني مثني فبقي ابن
يامين واحدا لانه كان من ام يوسف عليه السلام
فبكا ابن يامين ولم يتناول الطعام فسال يوسف
عليه السلام لم يبكي هذ الفتي فقالوا كان له اخ من امه
فاكله الذيب فيبكي علي فراقه وقال يوسف عليه
السلام ادني يا فتي اجلس معي لانك تاكل وحيدا فلما
دني من يوسف عليه السلام فراه غشي عليه فلما افاق
قال له يوسف اني انا اخوك فتعانقا فبكيا ضحكة
لطفة ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له
يوسف عليه السلام اني انا اخوك وموسي عليه السلام
كان

كان متحيرا غريبا فقال الله تعالي اني انا ربك فاخلع نعليك
كذلك العاصي اذ تحيرا في بحر المعاصي والذنوب
يقول الله تعالي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
والخامس دخل يعقوب عليه السلام مصر فوجد
يوسف عليه السلام قوله تعالي فلما دخلوا علي يوسف
اوي اليه ابويه قال وهب بن منبه لما دني يعقوب
عليه السلام من مصر ارسل يهودا الي يوسف عليه
مبشرا فاستقبل يوسف عليه السلام ومعه مائة
الف من قومه فلما دني يعقوب راي علي رؤسهم عمامة
ظالة فامن يومئذ بتلك المعجزة الملك الريان وغيره
فلما التقيا تعانقا يوسف مع ابيه وخالته وهذا معني
قوله تعالي اوي اليه ابويه لان العرب تسمي الخالة اما والعم
ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف عليه السلام
من بعد موت امه وكان يوسف عليه السلام حين فارقه اباه
ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن تسعين سنة الاشارة
قوله تعالي اوي اليه ابويه كان الله تعالي يقول ان يعقوب لما
تغرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماواه ورسولي محمدا
لما تغرب من ابويه جعلت ابي طالب ماواه كذلك العبد المؤمن
اذ تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة ماواه قوله تعالي
ونهي النفس عن الهوي فان الجنة هي الماوي رجعنا الي
فلما راي يعقوب عليه السلام قال يا ابن هؤلاء اناس كثير فقال
يا ابت من هؤلاء كلهم عبيدي فاعتقتهم لاجلك كذلك
اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا محمد اعتق يوسف

برتوبة ابيه الوفا من عبيده فاني اعتقت بركتك
جميع عصاة امتك والسادس دخل موسى عليه
السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها اختلف العلماء في دخول موسى عليه
السلام قال السدي رحمه الله ان موسى عليه السلام لما ترعرع
كان يركب مع فرعون وكان يوما ركب مع فرعون ثم
رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحق
ان موسى عليه السلام لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان
قول فرعون وتبرا عنه وخرج من المدينة وتبعه قوم
من بني اسرائيل وقت القيلولة فيوما من الايام رجع الى
المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابو يزيد فرعون
ان موسى عليه السلام لما ضرب فرعون اخرجه من المدينة
ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة في اظهر الرواية
وقت القيلولة وقال الحسن البصري رضي الله عنه كان
يوم العيد وقال مقاتل رضي الله عنه كان بين المغرب
والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من
بني اسرايل والاخر من اشياع فرعون فاستغاث الرجل
الذي هو من بني اسرايل فاغاثه فوكز القبطي فقتله
فخاف وقال الهي تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم
ولم يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فرجع اليوم الثاني ورءى الرجل
الذي اغاثه تخاصم مع واحد من الى فرعون فقال
انك لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا وقتلته ه

لسببك

لسببك وتقاتل اليوم مع اخرى قال ابن عباس رضي الله
عنه ثم مد يده وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الا
سرائيلي الى موسى عليه السلام فاذا هو غضبان بالامس
فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما اراد الفرعوني
فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبره
بذلك فامر فرعون بقتل موسى عليه السلام ومن هذا قيل
عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة فيه ان موسى
عليه السلام كان كريما والاسرائيلي كان لئيما وموسى عليه
السلام لم ينظر الى لؤمه ولكن عامله بكرمه كذلك الرب
الكريم يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لؤمه
والسابع دخل رسول صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راى رؤيا في عام ه
الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني في منامي انه
يكرمني بالفتح والنصرة ويدخلني مكة استقبله سهيل بن
عمرو وتعاهد معه ورجع وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى وعدني ان ادخل مكة
فلم تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل
في هذا العام الثاني سادخل في العام الثاني فلما اتى ثانيا
وفتح الله تعالى مكة على يده فنزل جبريل عليه السلام
بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام وقال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في
القران سبعة رؤيا الاول رؤيا الخليل عليه السلام قوله

تعالي اني آري في المنام اني اذبحك و الثاني رؤيا يوسف عليه
السلام قوله تعالي اني رايت احد عشر كوكبا و الثالث رؤيا
الساقي قوله تعالي اني آراني اعصر خمرًا و الرابع رؤيا المطبخ
قوله تعالي اني آراني احمل فوق راسي خبزًا تاكل الطير منه
و الخامس رؤيا الريان قوله تعالي اني آري سبع بقرات
سمان و السادس رؤيا المومنين قوله تعالي لهم البشري
في الحياة الدنيا و السابع رؤيا رسول الله صلي الله عليه و
سلم قوله تعالي لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الايه الا
بشارة فيه ان الله تعالي كان قادرًا بان يحفظ الرسول في مكة
و لكن اخرجه منها بايذاء الكفار و ظن الكفار انهم اذ
اذاوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالي بالفتح و النصرة
ليعلموا ان المعز و المذل هو الله تعالي و كذلك كان قادرًا
بان يكرم يوسف عليه السلام بملك مصر من غير ان يفارق
اباه و لكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلايق ان عز يوسف
عليه السلام بابيه ليعلموا ان المعز و المذل هو الله تعالي
و كذلك كان قادرًا بان يعصم عباده من المعاصي و الذ
و الذنوب و لكن سلط الله عليهم الشيطان حتي اوقعهم
في المعاصي و الذنوب ثم اكرمهم بالتوبة و الانابة
و تداركهم بالعفو و المغفرة ليعلم العالمون انه
اله كريم و انه غفور رحيم الاشارة ان اصحاب
رسول الله صلي الله عليه و سلم لما ايسوا من رحمة
الله بشرهم الله بالفتح و قال لتدخلن المسجد
الحرام و اولاد يعقوب عليه السلام لما اتوا مصر ايسوا
من انفسهم فبشرهم يوسف عليه السلام بالامن و قال
ادخلو

مصر ان شا الله آمنين كذلك العبد المؤمن يوم
القيامة حين عاين الاهوال و الافزاع فخاف علي نفسه
فبشرهم الله تعالي فقال ادخلوها بسلام امنين رجعنا
الي القصة و قيل لما دخل رسول الله صلي الله عليه و سلم
مكة اجتمع المشركون في المسجد ايسين من ارواحهم فجاء
رسول الله صلي الله عليه و سلم حتي دخل المسجد و احاط جيشه
بالمسجد و دخل خواصه المسجد مع رسول الله صلي الله
عليه و سلم و فتح له باب الكعبة حتي دخل الكعبة و صلي
فيها و قام الخواص حول المسجد و ايديهم علي مقابض
سيو فهم ينظرون بان يمرهم رسول الله صلي الله عليه
بوضع السيوف علي اعناق اعدائهم فخرج رسول الله صلي الله
عليه و سلم و قام علي عتبة الباب و اقبل علي قريش و هم
منكوسون خوفًا و حزنًا يا اهل مكة بيس العشيرة و الغيرة
انتم لنبيكم اذيتموني و شتموني و من مولدي اخرجتموني فالان
قد اظفرني الله تعالي عليكم كما تروني فا علا فقام سهل بن
عمرو و كان من روساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان
عذبتنا فبجرم عظيم و ان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم
رسول الله صلي الله عليه و سلم في وجههم و قال اقول فيكم ما
قال اخي يوسف عليه السلام لاخوته لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم اذهبو فانتم الطلقاء فا عتقهم جميعا و لم يقسم
اموالهم و لم يسب ذراريهم فلا جرم قد امن به رجالهم و نساؤهم
و نساؤهم فالحمد لله الذي جعلنا من امته و ادخلنا في جملته
المجلس السابع في يوم الجمعة قال تعالي يا ايها الذين امنوا

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع روي انس بن مالك رضي الله عنه بالاسناد الذي
ذكرناه في المجلس الاول قال سيل رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن يوم الجمعة فقال يوم وصلة ونكاح
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام
كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال بعض العلماء
رحمهم الله سبعة نكاح حصل بين سبعة من
الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم ادم عليه
السلام وحوي والثاني يوسف وزليخا والثالث موسي
عليه السلام وصفورا والرابع سليمان عليه السلام وبلقيس
والخامس محمد عليه السلام والسادس محمد عليه
السلام وعايشة والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة
رضي الله عنهما اما الاول نكاح ادم عليه السلام وحوي
حصل في يوم الجمعة بدليل ما روي ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي عليه السلام انه قال خلق الله تعالي ادم
يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم
الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها
عبد مسلم ويدعو الله فيه الا استجاب له وقصته ان ادم
عليه السلام لما خلقه الله تعالي نظر الي السماء والارض
فلم ير احدا من جنسه يستانس به كما قيل كل طير
يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الي جنسه وكان
جالسا فغلبه النعاس وكان بين النايم واليقضان
اذا امر الله تعالي جبريل عليه بان يخرج ضلعا من جانبه

الايسر فاخرجها ولم يتالم به ادم عليه السلام وخلق الله
عز وجل منها حوي وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة
يكون الي يوم القيامة وضع فيها كل ما كثرة وزينة ثم
وضعت فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضع في قلب
ادم عليه السلام حتي صارت حوي احسن من في السموات
والارض فصار ادم عليه السلام اعشق من في السموات والارض
ثم البسها الله تعالي سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها
بتاج الجنة واجلسها علي كرسي من ذهب ثم ايقظ ادم
عليه السلام وعضها عليه فناداها ادم عليه السلام من انت ولمن
انت فقالت انا حوي خلقني الله تعالي لاجلك فقال ادم ايتني
فقالت بل انت ايتني فقام ادم عليه السلام وذهب اليها فمن
ثم خرجت العادة بذهاب الرجل الي المراة فلما قرب اليها
واراد ان يمد يده فسمع نداء يا ادم علي بالنكاح رسيلك
فان صحبتك مع حوي لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر
الله تعالي سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويحضروا
له موايد النثار واطباقها ثم امر الله ملايكة السموات
بان يجتمعوا تحت شجرة طوبا فاجتمعوا ثم اثني الله
تعالي بنفسه علي نفسه وزوجها ادم عليه السلام فقال
الله تبارك وتعالي الحمد ثنايي والعظمة ازاري
والكبرياء ردايي والخلق كلهم عبيدي واماي اشهدكم
ملايكة وسكان سموات اني زوجت ادم بديع فطرتي
حوي امتي علي صداق ان يسبحني ويهللني ثم نثر
الغلمان والملايكة نثار اللولو واليواقيت وسلم

سموا حوي الي ادم فطلبت حوي منه المهر فقال
ادم عليه السلام الهي اي شي اعطيها ذهبا اما فضة
اما جواهر فقال الله تعالي فقال الهي اصلي ام اصوم ام
اسبح لك وقال الله لا فقال الهي اي شي هو فقال عز
وجل صداق حوي ان تصلي عشر مرات علي نبي وصفي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين نكتة قال الله
تعالي لادم عليه السلام صلي علي محمد حتي احل لك حوي
فقال لامة محمد صلوا علي محمد حتي احرم عليكم النيران
وسلموا عليه حتي احل لكم الجنان والثاني نكاح يوسف
عليه السلام وزليخا وهو ان يوسف عليه السلام كان ملك مصر
ويسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوزة عمياء
ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها الي يوم
فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن
الي ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربته علي الارض
وتبرات منه وامنت بالله الحي القيوم وناجت في
ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم يبق مال
لي وجمال فصرت عجوزا حقيرة ذليلة فقيرا وابتليتني
بحب يوسف عليه السلام وعشقه فان اوصلتني اليه والا
فرفع حبته عني يكون كفافا لا علي ولا لي فسمعت الملايكة
صوتها وناجت الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت الي حضرتك
تدعوك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالي يا ملايكة
قد جاء وقت نجاتها وخلاصها فكان يوسف عليه السلام
مر يوما من الايام مع حشمه اذ خرجت زليخا فلما قرب
منها

منها نادت باعلي صوتها سبحان من جعل الملك بعزته
عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف
يوسف عليه السلام وقال من انت فقالت انا التي لم يشبع
بطني من الطعام منذ رايتك فقال عشقتك وما نمت
ليلة كلها منذ رايتك فقال يوسف عليه السلام لعلك زليخا
فقالت بلي يا يوسف فقال اين مالك وجمالك واين خزاينك
فقالت انما ر عشقك كلها فقال يوسف عليه السلام كيف
عشقك الان فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت واوان
نكتة كذلك حال المومن اذا وضع في قبره ياتيه ملكان
فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان
اين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان
اين دودك وبيتك فيقول ذهب به البنات والابناء فيقولان
كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي
محمد صلي الله عليه وسلم رجعنا الي القصة فقال لها يوسف
عليه السلام ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلاثة اشياء
اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف عليه بان يمر
فاوحي الله تعالي يا يوسف قلت لزليخا ما تريدين فلم لا
تجيبها ما ارادت فاعلم بان الله تعالي زوج زليخا منك
وخطب بنفسه واشهد ملايكة وتزينت الحور العين فقال
يوسف عليه السلام يا جبريل ليس لزليخا مال ولا جمال
ولا شباب ولا قوة وقال جبريل عليه السلام يقول الله تعالي
يا يوسف اذ لم يكون مال وجمال ولا قوة فلي جلال ونوال
وقدرة فوهب الله تعالي شبابها وجمالها فصارت احسن

فكانت كانها بنت اربع عشر سنة ثم القي الله تعالي المحبة
والمودة والشوق والعشق في قلب يوسف فصير العشوق
عاشقا والعاشق معشوق فرجع يوسف عليه السلام الي منزل
فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلاة وكان
يوسف عليه السلام ينظرها مليا وهي لا تسلم حتي عيل صبره
ونادي يا زليخا الست انت التي قددت قميصي حين فررت عنك
فاجابت حين سلمت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان حكي
عن الشبلي رحمة الله انه عمي في اخر عمره فدخل عليه رجل
في ليلة فراه يدور في بيته مظلم ويقول هذه الابيات شعر
لا بيت انت ساكنه غير محتاج الي السروج وجهك المامول
حجتنا يوم ياتي الناس بالحجج لا اباح الله لي فرجا يوم ادعو منك
بالفرج رجعنا ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاة فاخذ يوسف
قميصها ومدها اليه عليه السلام يا يوسف قميص بقميص فارتفع العتاب بينك
فتخرق قميصها وبين زليخا والثالث نكاح موسي عليه السلام وصفورا
بنت شعيب النبي عليه السلام قال الله تعالي قالت احدهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين وهو ان موسي عليه السلام لما قدم من مصر
وسقي غنم شعيب عليه السلام ثم تولي الي الظل فراي
نفسه غريبا فقيرا جائعا تعبا فقال انا المريض انا
الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسي
المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي
ليس له مثلي رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب
والغريب الذي ليس له مثلي حبيب فرجعنا بنتا
شعيب فقصنا علي ابيهما قصة موسي فارسل اليه

فنزل جبريل عليه السلام

احدهما

احدهما فجائته تمشي علي استحياء وهي صفورا اي
نكتة ان مشية النساء علي الاستحياء لو لم تكن
مرضية عند الله لما اخبر مشيتها علي الاستحياء قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب عليه
السلام ارسل بنته الي موسي يدعوه ليجزيه اجر ما
سقاه له فالله عز وجل ارسل محمدا الي عباده يدعوهم
ليجزيهم اجرا عظيما قال الله تعالي والله يدعوك الي دار
السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت
صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين فقال ما رايت من قوته وامانته فقالت
انه رفع الحجر الذي علي راس البير وحده ولا يرفعون الا
اربعون رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق فقال تاخري
حتي لا يقع بصري علي اعضائك فلما سمعه شعيب عليه السلام
رغب فيه وقال لموسي اني اريد ان انكحك احدي ابنتي
هاتين فقال موسي عليه السلام اني فقير غريب ليس لي قدرة
علي المهر قال ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن
عندك ثم جمع شعيب اهل بلده وعقد النكاح وسلمها
اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة ان شعيب عليه السلام
لما راي امانة موسي عليه السلام وديانته اسرع الي وصلته
وقال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين الايه تعالي قال الله
صلاح عباده وايمانهم وتقويهم دعاهم واضافهم الي
نفسه وقال الست بربكم وقال الله تعالي ان الله اشتري من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة رجعنا الي

القصة قال السدي رضي الله ان ملكًا من الملايكة
اتي الي شعيب علي صورة ادمي ووضع عنده العصا
وديعة وكانت ذلك من سدرة المنتهي وقيل نزل بها
ادم عليه السلام من الجنة فلما توفي ادم عليه السلام
اخذها جبريل عليه السلام الي وقت شعيب عليه السلام
ثم نزل بها وسلمها الي شعيب لاجل موسي عليه السلام
فلما عقد النكاح قال لموسي عليه السلام ادخل في البيت
وخذ العصا من بين العصي فاذهب نحو الغنم فدخل
موسي عليه السلام واخذ تلك العصي وخرج بها فراي هم
شعيب عليه السلام وقال هذه امانة ردها الي موضعها
وخذ الاخري فرجع ووضعها واراد ان ياخذ الاخري
فدخل هذه العصا في يده وكلما جهد ان ياخذ الاخري
لم يقدر فاخذ تلك العصي وذهب نحو الغنم فتبعه
شعيب عليه السلام فقال انه ذهب بامانة الغير فلحقه
استرددها منه فادرك موسي عليه السلام وقال اعطي
العصا فابي موسي عليه السلام فتنازعا واتفقا
علي ان يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيا ملكا علي صورة
ادمي فقالا له احكم بيننا فحكم وقال لموسي ضع العصا
علي الارض فان ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها
هو فهي له فوضع العصا علي الارض فجهد شعيب عليه السلام
بان يرفعها فلم يقدر البتة فتناول موسي عليه السلام
بيده فرفعها من الارض ثم ظهرت منها معجزاة كثيرة
حتي ان موسي عليه السلام اذا تعبا عيي يركب عليها وكان
يمشي كالفرس الجواد وكان اذا اشتهي طعامًا ضربها

علي الارض فتظهر انواع من الاطعمة واذا اشتهي
ثمارًا غرسها فاخضرت من ساعتها واثمرت واذا
اشتهي ماءً خرجت منها عين ماءٍ واذا اظلم الليل
سطع منها النور كالشمع واذا اضا قصدوه وتوحش
سارت له موسنة ومحدثة واذا القاها نحو عدوه
صارت ثعبانًا يخرج من عينها ومنخرها تصيح كالرعد
القاصف ثم لما اتم ثماني حجج قال له شعيب عليه السلام
يا موسي كلما ولدت من الحملان انثي فهي لك في هذه
السنة وكان موسي عليه السلام يرعي اغنام فاراد سقي
الاغنام القي عصاه في الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه
كلها انثي في تلك السنة ثم قال شعيب عليه السلام في السنة
العاشرة كلما ولدت من الحملات ذكرًا فهو لك فولدت
نعاجه في تلك السنة ذكرًا فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع
مع اهله الي مصر فانس في الطريق نارًا كما قال الله قال
لاهله امكثوا اني انست نارًا والرابع نكاح سليمان عليه
السلام وبلقيس وهو ان بلقيس لما اتت الي سليمان عليه
مع عرشها بدعاء اصف بن برخيا يروي انه كان لها سبعون
قايدًا عند كل قايد الفًا فارس وقال محمد بن اسحق عند
كل قايد خمسماية فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال
فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما ناقصة العقل
والثاني ان ساقها مثل ساقي الجمال فامر سليمان عليه السلام
بان ينكروا ثم امر بان يتخذو قصرًا من زجاج ويجروا
احوالية نهرا ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر

بان يتخذو علي رءس الماء قنترة من زجاج ففعلوا ما

ثم سالها سليمان عليه السلام اهكذا عرشك قالت
كانه هو فلم تقل نعم لانه كانت متغيرا ولم تقل لا لا
لانها كانت تري بعض علامات عرشها فعلم سليمان
عليه السلام بهذ القول انها عاقلة ثم امرلها بان تدخل
الصرح وعزمت علي الدخول فرات الزجاج علي الماء
فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فراها سليمان عليه
السلام ان ليس فيها شي من العيوب المنقصة فقال انه
صرح ممرد من قواريب فلما رات بلقيس هذه العلامات
تفكرت في نفسها وقالت ان مع عظيم عرشي وملكي وكثرة
جنودي خشي وسعة بلدت ورفعة قلعتي وبعد المسافة
بيني وبين سليمان احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه
احد الا الملك المتعال فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين تزوجها سليمان عليه السلام
فمن يقدر ان يصف عرش سليمان الذي كانت الريح له
مركبة والانس والجن جنوده والطير مظلة ومحوتة
والوحوش مسخرة والملايكة رسله وكان له ميدان
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان موضع عسكره
مائة فرسخ وكان منزله مسيرة شهر وكانت الجن
نسجت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنا عشر الف محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة علي كل كرسي عالم
عالم من علماء بني اسرايل وكان يطبخ كل يوم
الف جزور واربعة الاف بقرة واربعون الف غنم وكانت

له

له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيه الجزور والغنم
والبقر من غير تفريق اعضائها وكان له جفان كالحياض
كما قال الله تعالي وجفان كالجواب وقدور راسيات
الاشارة فيه محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانهارا واشجارا حتي قيل اول منزلة
من منازل امة محمد عليه السلام في الجنة مثل ملك
سليمان عليه السلام مائة مرة بلا زيد لان الجنة فيها
دار الخلد ليس فيها شمس ولا بدر ولا سحاب ولا
رعد ولا تعب ولا كذب ولا شغل ولا جهد بل بقا بلا حد
وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الي الواحد
الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها دار السلام فيها سلامة
بلا افة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة
وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وقصور
وحور وحور وفيها جنة نعيم قوله تعالي ان المتقين
عند ربهم جنات النعيم والعبد فيها مقيم والنبي فيها
قريب والثواب فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء
فيها جسيم والحزن فيها عديم والمضيف فيها كريم نعيمها
مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها فيها سرمدا وفروشها
منضد ومرافقها ممهد وحورها منهدة وقصورها
مشيد وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس قوله تعالي
كانت لهم جنات الفردوس نزلا لمن لم يغفل لمولاه

شريكًا ولا مثيلًا واخلص له في دنياه قولًا وعلمًا ولم يزل
علي عقبانه خايفًا وجلًا ولم يطلب الاعراض من حبيبه
عما لأفا تخذ المولا حبيبًا وموليًا فجعل الله له الفردوس
نزلًا وفيها اربعة انهار من ماء غير آسن الي اخره الايه وفيها
اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها وتسنيم
عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احدهما الكافور
والاخري الكوثر فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر قال الله تعالي ان المتقين في جنات
ونهر الايه والخامس نكاح رسول الله صلي الله عليه
وسلم وخديجة روي ان خديجة رضي الله عنها رات
في منامها ان شمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها
ثم خرجت نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما
انتبهت قصت رؤياها علي عمها ورقة بن نوفل انه كان
معبرًا فقال ان نبي اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي
ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة
قال من قريش قالت من اي بطن بني هاشم قالت ما اسمه
قال اسمه محمد عليه الصلاة والسلام فكانت خديجة
تنتظر من اين تطلع عليها هذه الشمس فيومًا من الايام
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم في بيت عمه ابي طالب
ياكل الطعام وكان عمه ابي طالب وعمته عاتكة ينتظران
الي ادابه وحسن سيرته ويقولان ان محمدًا قد كبر وشب وليس
لنا يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم
قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمونة كل من

تعلق

تعلق بها يبارك في معاشه فانها تريد ان ترسل الي عيرًا
الشام فنواجرها محمدًا لك يحصل له شيء ونزوجه بذلك
نكتة ان الله تعالي يقول ان عاتكة وابا طالب يهيان
له اسباب الاجارة ولا يعرفان بان هيات له اسباب النبوة
ونظيره ان زليخا عزيز مصر هيات ليوسف اسباب العبودية
والخدمة ولم يعرف بان له اسباب السلطنة والنبوة ونظيره
ان بنت شعيب عليه السلام وابا ها هيا لموسي اسباب
الرعات والاجير ولم يعرفا بانا هيات له اسباب الكليم
والسفير رجعنا الي القصة فشاورا هذا الامر لمحمد صلوات
الرحمن عليه وسلامه فقبله رسول الله صلي الله عليه
وسلم فذهب عاتكة الي خديجة واخبرتها باجارة
محمد عليه صلي الله وسلم فلما سمعت هذا القول تفكرت
في نفسها وقالت هذا تاويل رؤياي لان عمي ورقة قال
انه يكون من العرب هذا عربي ومكي وقريشي واسمه
محمد عليه السلام وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو
الا نبي خاتم الخلق فهمت بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة
ولكنها خافت من التهمت وقالت استاجره الان واصبر
علي عشقه حتي يفتح الله بيننا ونظيره ان صفوراء لما رات
موسي عليه السلام رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استحييت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكن قالت
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين و
نظيره ان الله تعالي يقول عبدي ليس لي حاجة الي طاعتك

وخذ منك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت
عليك البلاء والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتي
اذا وضعت رأسك علي الارض وسجدت وقلت سبحان ربي الا
علي اجبتك واقول لبيك عبدي عبدي وسبقت عليك رحمتي
واطعمتك طعام محبتي محبة واسقيتك شراب شوق وارفع
رأسك فمرادي منك الوصال لا الاعمال رجعنا الي القصة ثم
قالت خديجة رضي الله عنها يا عاتكة اني استاجرت كل اجير
بعشرين دينار فرجعت عاتكة فاستاجرت محمدا بخمسين
دينارا فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب وقال
لمحمد عليه اذهب الي بيت خديجة واشتغل بما تامرك ه
فجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الباب وجلس كئيبا
حزينا كان يقطر دموع عينيه علي خديه وبكت ملائكة ه
السموات ببكائه رحمة عليه رحيل العير جاء ميسرة وهو ه
امير العير وقال يا محمد ليس لباس جبة صوف وضع قلنسوة
الجمال علي رأسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام
ففعل رسول الله صلي الله عليه وسلم ما أمره دخل الطريق
باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي امينة
كي يبصر حال ولدهما واويلاه من اليتيم وياويلاه من الغربة
التي عرضت علي فلا ادري ارجع الي مولدي ام اموت في دار
الغربة توقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه ومناجاته
نكتة يا امة محمد ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا علي وسلم
رسولكم ونبيكم لان الملائكة في السماء بكت امة محمد عند ذكر
رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم تناجي الملائكة ويقولون
الهنا وسيدنا ماذا الامة محمد نراهم باكين فيوحي الله تعالي
اليهم ان عالما حدثت حديث رسولي فيهم فيبكون لاجله
علي ما اصابه من الشدة والمحنة ثم فيقول الله تعالي اشهدوا
يا ملائكة ارضي وسمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي
رجعنا الي القصة ثم ان رسول الله اخذ زمام العير ودخل في الطريق
فارسل الله تعالي مزنة بيضاء تظلل علي رأس رسول الله صلي
الله عليه وسلم في حر الحجاز وكانت خديجة رضي الله عنها اوصت
الي ميسرة اذا فارق بيوت المضر بان يلبس محمدا صلي الله عليه
وسلم افضل الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرته وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم ينام علي البعير والمزنة
تظلله والنسيم تروحه وصل العير الي صومعة راهب كانت
في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعة
ورأى رسول الله صلي الله عليه وسلم والمزنة التي تظلله
فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الي الصومعة
ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا ه
رسول الله صلي الله عليه وسلم عند دوابهم واثقالهم فخرج
الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم تزل
من مكانها فقال لهم هل بقي منكم احد عند اثقالكم وقالوا
لا الا يتيم اجير علي الجمال ويحفظ الاثقال فعد الراهب
نحوه اتي اليه فلما دني منه قام رسول الله صلي الله عليه
وسلم نحوه فصافحه فاخذ الراهب بيده واتي به

الي صومعته فلما قصد رسول الله صلي الله عليه وسلم
في المشي نظر الراهب الي مزنة راها تسير بحذاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صومعة الراهب وجلس علي المايدة فخرج الراهب ونظر
الي المزنة فراها واقفة علي باب داره فدخل وقال يا شاب
من اي بلدة انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش
قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمدا
فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد
رسول الله قال الراهب اربي علامة واحدة يطمين قلبي ويزداد
يقيني وقال ماهي قال تجرد عن ثيابك حتي اراي ما بين
كتفيك فان فيها مهر نبواة نبوتك وعلامة رسالتك فكشف
عن كتفيه فراي الراهب مهر النبواة فكان مكتوبا عليه تحتجنه
ميصور توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه
عليه وقبله وقال يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا رفيع
الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة اولي شفيعا يوم القيامة
فاسلم وحسن السلامه نكتة ان الراهب نظر الي مهر النبوة
مرة واحدة فاكرمه الله تعالي بالايمان وانقذه من عذاب النيران
فالمومن الذي ينظر الي قلبه الملك الرحمان الحكيم الحنان الرؤوف
المنان ثلثمائة وستين نظرة فيري فيها التوحيد والايمان
والبر والاحسان والندامة علي العصيان افلا ينقذه من
من النيران

من النيران ولا يستوجب عليه الجنان افلا يزوجه
من حور الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان
بل يشرفه ويتفضل عليه بركيته وهو الرحيم الرحمن
رجعنا الي قصتنا فلما وصل العير الي الشام واتجروا
فيه فكان يوما ابا بكر ومحمد صلي الله عليه وسلم
وميسرة خرجوا الي عيد اليهود للنظارة فلما وصلوا
الي محلاتهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيعتهم ونظر الي القناديل التي كانت معلقة مع
بالسلاسل فتقطعت سلاسلها باجمعها فخافت
اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه العلامات التي
ظهرت قالوا نجد في التوراة ان محمدا نبي اخر الزمان
اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامة فلعله قد
حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفعنا
شره فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما محمدا صلي
الله عليه وسلم وبادروا الرجوع الي مكة فرجعوا وكان
ميسرة اذا دنا من مكة مسيرة سبعة ايام يرسل احدا
الي خديجة يبشرها بقدومهم فقال لرسول الله صلي الله
عليه وسلم يا محمد لو ارسلتك بشيرا هل تقدر عليه
قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانوع
الحرير واركب عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم

فتوجه نحو مكة وكتب كتابا وقال يا سيدة قريش التجارة في
هذه السنة اربح تجارة في سائر السنين فساق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناقة وغاب عن عينهم فاوحى الله
تعالى الى جبريل عليه السلام يا جبريل اطو الارض تحت
قدوم محمد واسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل احفظه
عن يساره ويا سحاب ظللا عليه فالقى الله عليه النوم
فغلب عليه ونام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى
مكة وكانت خديجة رضي الله عنها جالسة على
الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا يقبل والسحاب على
رأسه يظلله وكانت لها جوار كثيرة فقالت هل تعرفين
ذلك الراكب الذي يجي قالت واحدة منهن انه يشبه محمد
محمد الامين فقالت خديجة رضي الله عنها ان كان هو
محمد فقد اعتقت جميعكن بقدومه فوصل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى باب دارها فاستقبلته خديجة
واكرمته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع
ما عليها ثم ذهب رسول صلى الله عليه وسلم الى بيت
عمه ومرت ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له
خديجة يا محمد تكلم واخبرني ما تريد فقال ان
عمي ارسلني اليك بان اسئلك الاجر يريد ان يزوج
جاني فقال هذا القول واستحيى ونكس رأسه فقالت
خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شيء

ولكني

ولكن ازوجك زوجة من اشرف العرب واحسنها جمالا
واكثرها مالا وهي التي يرغب فيها ملوك العرب والعجم
فلم تقبل واني اسعى في تزوجها منك ولكن فيها عيب وهو
انه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي
خادمتك وجاريتك فقام رسول الله صلى الله من
عندها ولم يتكلم بشيء واتى بيت عمه وجلس مغموما
حزينا فسأل له عمه وعمته وقال ان خديجة قد
سخرت بي وقالت لي كيت وكيت وقامت عاتكة
ان كان ما قالت حقا والا انازع معها فاتت اليها
وقالت يا خديجة ان كان لك مال ونسب فلنا حسب
ونسب فلما ذا تسخرين لابن اخي محمد فقامت
خديجة واعتذرت وقالت من يطيق ان يسخر من
احسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد فان قبلني
فزوجة منه نفسي فان لم يقبل فلا اتزوج احدا الى ان
يموت فقالت عاتكة هل يعرف هذا القول عمك ورقة
ابن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك ابي طالب
بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من الاشربة
ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول
خديجة فاتخذ ضيافة ودعى ورقة بن نوفل
واشرف العرب وخطب خديجة فقال قبلت الا اني
اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها فقالت

يا عمي كيف اردت خطبة محمد وله امانة وصيانة وحسب
واصالة فقال ورقة ابن نوفل نعم الا انه ليس له
مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عدد فا
حالي في المال ومرادي منه الوصال فعقد وكلتك يا عمي ان
تزوجني اياه فرجع ورقة بن نوفل الي دار ابي طالب
وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صادفت
العقدة دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي
اريد
الله عنه وقال يا صديقي ابا بكر [illegible] ان تذهب مع
الي دار خديجة فقال ابا بكر رضي الله عنه حبا وكرم
وكرامة ثم اتي ابو بكر رضي الله عنه بذراعة مصرية
وعمامة عراقية والبسهما رسول الله صلي الله عليه وسلم
وذهبا الي دار خديجة رضي الله عنها وكانت خديجة اقامت
مائة غلام علي يمين بابها ومائة جارية علي يسارها
بيد كل واحد منهم طبق مملوء من در وياقوت وزبرجد
فلما حضر رسول الله صلي الله عليه وسلم نثر الغلمان
والجواري كلها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فدخل رسول الله دارها وقدمت موايد عليها الوان
الاطعمة فاكلا ثم رجع ابا بكر رضي الله عنه
فقامت خديجة رضي الله عنها قالت يا محمد ان المال
لي من الصامت والناطق والضياع والعقار القصور
والديار والايماء والعبيد والطار والتليد كلها

لك

لك وذلك قوله تعالي ووجدك عائلا فاغني يعني
بمال خديجة رضي الله عنها يقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة
وخمسة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة قبل
الوحي والباقي بعده وكان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يوم ما تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولد له
من خديجة سبعة اولاد ثلاثة ذكور قاسم وطاهر
ومطهر كلهم قد ماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة
وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة رضي الله عنها
من علي وزينب من ابي العاص ابن الربيع وام كلثوم من عثمان
بن عفان رضي الله عليهم اجمعين فماتت هي ثم زوج
رقية وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة والسادس
نكاح رسول الله صلي الله عليه وسلم وعائشة رضي
الله عنها وهو ما روي ان خديجة رضي الله عنها لما
توفيت اغتم رسول الله صلي الله عليه فجاء جبريل
عليه السلام بورقة من اوراق الجنة منقوش عليها صورة
عائشة رضي الله عنها فقال يا محمد الجبار يقريك السلام
ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء
فتزوجها انت في الارض ثم دعي رسول الله صلي الله عليه
وسلم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل
تعرفين بكرا في مكة تشبه هذه الصورة قالت نعم ان هذه
الصورة بنت صديقك ابي بكر فدعا رسول الله صلي الله عليه

سلم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان لك بنية تسمى
عايشة زوجنى بها الله تعالى في سمائه فامرك ان تزوجني
بها في الارض قال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل
تصلح لخدمتك ام لا فقال لو لم تكن صالحة لخدمتي لما
زوجني الله تعالى ثم عقدا عقد النكاح ورجع ابا بكر رضي
الله عنه الى منزله وملا طبقا من التمر وقال لعايشة رضي
الله عنها اذهبي بهذه التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي
يقول الشيء الذي سيل رسول الله فلا ادري ايصلح له
ام لا فاتت الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته
واحدا ووضعت الطبق بين يديه وادت رسالة ابيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة قولي لابيك قبلنا ثم
قبلنا ممدية واخذ بطرف ردايها ومدها اليه فنظرت اليه
مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامان وهذا امر علامات
الخيانة وحدبت ثوبها من يديه وخرجت فاتت بيت
فقال ابا بكر رضي الله عنه يا عايشة كيف وليت رسول الله فقالت يا ابت
لا تسلني فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه فقال يا قرة عيني
لا تظني بظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست راسها
قال بعض العلماء رحمهم الله ان عايشة كانت تفتخر على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء وتقول
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر والثاني
ان الله تعالى زوجنيه في السماء والثالث ان الله تعالى انزل في
حقي ايات ولعن فيها من يبهتني كما قال الله تعالى ان الذين
يرمون

يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا
والاخرة وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرجت
اسمها ذهب بها قالت عايشة رضي الله عنها فاقرع
بيننا في غزوة بني المصطلق خرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت
اية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم فاتخذ
لي هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا
ليلة فخرجت من هودج وذهبت الى موضع اتوضا
فتوضات ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع
وسقط منه الالي والخزع اليماني ورجعت فالتمست
عقدي واذا بالرحيل فحسبني طلب العقد فرحل الجيش
فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي كنت اركبها
وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن
خفيفة النفس فساحوا فجيت منازلهم وليس فيها
داع ولا مجيب فهممت منزل الذي كنت فيه وظننت ان
القوم سيفقدونني ويرجعون الي فبينما انا جالسة
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
والذكواني يحرسان الجيش فلما اصبح راى سواد
انسان نايم فاتاني فعرفني وكان قد يراني قبل ان
يضرب على الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه

٥٦

فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتي اناخ راحلته فركبتها
فانطلق بي يقود الراحلة حتي اتينا الجيش بعد ما نزلوا
وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان
عبد الله ابن ابي بن سلول خذله الله راس المنافقين
ثم المسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرضت
اياما ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيت اياما ورسول
الله يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني
ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فقالت
تعس المسطح فقلت لها بئسما قلت قالت او لم تسمع
ما قال قلت وما ذلك فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت
مرضا علي مرضي فلما دخلت الي بيتي ودخل علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان اذهب
الي بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا
اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما
هما جالسان عندي ودخل رسول الله صلي الله عليه وسلم
وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا و
كذا فان كنت بريئة فليبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم
تاب تاب الله عليه وكان تقطر دموعي علي خدودي فقلت
لابي اجب عني رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما قال
فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي
لرسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله

فقلت

فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرى كثيرا
من القران والله لقد عرفتم انكم سمعتم بهذا حتي
استقر في انفسكم وقد صدقتم به ولئن قلت لكم اني
بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولا اقول
لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان علي
ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت علي فراشي واني كنت
احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحي يتلي ويتكلم
الله في ولكن كنت ارجوا ان يري رسول الله رؤيا
يبشرني الله تعالي بها قالت عايشة رضي الله فوالله ما
قام رسول الله ولا اخرج من اهل البيت احد حتي انزل
الله الوحي علي رسوله واخذه ثقل الوحي وعرقه
جبينه فاحمرت وجهه فكان اول كلمة كلمني
بها ان قال ابشري يا عايشة قد برأك الله تعالي لي امي قومي
اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل
براءتي ثم تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الذين جاوا
بالافك عصبة منكم الي اخر الاية ثم قال ابا بكر الصديق رضي الله عنه
والله لا انفق علي مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال
وكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله قوله تعالي ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربي الي قوله الا تحبون
ان يغفر الله لكم والسابع نكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما
روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يحب فاطمة رضي
الله عنها لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد

رضي الله عنها
عباح ولانها كانت تذكرة له من خديجة رضي الله عنها
وكانت ام الحسن والحسين قرة عين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت لها اسماء تدعى بها احديها بتول والثاني
زهراء والثالثة الطاهرة والرابعة المطهرة والخامسة
فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها
وتهيئ لها اسباب تزوجها فنزل جبريل عليه السلام وقال
الجبار يقريك السلام يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانها
احب الي منكم ففوض امر تزوجها الي فاني ازوجها
ممن احب فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة
الشكر عند ذلك ثم رجع جبريل فلما كان يوم الجمعة جاء جبريل
عليه السلام وبيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات
الله عليهم اجمعين بيد كل واحد طبق مغطى بمنديل كل
واحد منهم معه الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا جبريل قال
ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب
وهذه انوار الجنان واثمارها البسها الثياب وانثر عليها
عليها النثار فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا جبريل ان فاطمة ترض بما ارضى فاني احب ان يكون
هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن
يا جبريل اخبرني كيف كان تزويج بنتي فاطمة في السماء
قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى امره بفتح ابواب
الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله
تعالى

تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
ثم امر الولدات والغلمان بان ينصبوا في كل قصر كلة اي
خيمة وفي غرفة حجلة ويجلسوا الوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة
ملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين
بان يجتمعون تحت شجر طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح
المثيرة وهبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور
والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان
تغرب فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي
والجواهر عليهن وجنت الغلمان والولدان ثم نادى الجليل
جل جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء
فاطمة من علي بن ابي طالب فقال لي يا جبريل كن انت خليفة
علي وكنت انا خليفة رسولي محمد فزوجها الله تعالى وقبلتها
انا من علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمدا
في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وجمعا اصحابه في مسجد فنزل جبريل
عليه وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرئ الخطبة بنفسه
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقرء الخطبة فقرئ
خطبة الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق البرية
ومحسن طبقات خليقته الذي ليس كمثله شيء لا اله الا هو خالق
العباد في البلاد والهمهم الثناء عليه فسبحوا بحمده وقدسوه
وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه
والحمد لله على نعمه واياديه واشهد ان لا اله الا الله
شهادة تبلغه وترضيه وتجير قال يلها وتغيه يوم يفر

المرئ من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله
علي محمد النبي الذي انتخبه لوحيه ويرضيه صلوة تبلغه
الزلفي وتحظيه ورحمة الله علي اله واصحابه ومحبيه
والنكاح مما قضاه الله واذن فيه واني عبد الله ابن
عبده وبن امته الراغب الي الله الخاطب خير نساي
العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربعماية درهم عاجلة
غير اجلة فهذ وجتنيها يا رسول الله النبي الامين اي سنة من
مضي من المرسلين فقال النبي عليه السلام قد زوجت فاطمة
منك يا علي وزوجك الله تعالي ورضيك واختارك قال علي
رضي الله عنه قبلتها من الله ومنك يا رسول الله فلما سمعت
فاطمة رضي الله عنها بان اباها قد زوجها وجعل الدراهم
لها مهرا وقالت يا ابت ان بنات سائر الناس يزوجهن علي
الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك علي الدراهم والدنانير
فما الفرق بينك وبين ساير الناس فاسئل من الله تعالي
ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبريل عليه
السلام من ساعته وبيده حرير فيه مكتوب جعل الله تعالي
مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفي شفاعة امته
العاصي فاوصت فاطمة رضي الله عنها وقت خروجها
من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت
يوم القيامة ارفع هذا الحرير واشفع في عصاة امة ابي فاذا
اراد المذكور ان يطول الذكر فليذكر موافقة فاطمة رضي
الله عنها فلما كان وصلة الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل

الله

الله وصلة امة محمد عليه السلام يوم الجمعة وهي
الصلوة في يوم الجمعة وهي الوصلة في يوم الجمعة كما
قبل بان الصلواة من الوصلة فدعي الله عباده الي المو
صلة يوم الجمعة وقال الله تعالي يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الاية
الي قوله واذا راو تجارة اولهو انفضوا اليها وتركوك
قايما وسبب نزول هذه الاية ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يخطب يوم الجمعة علي المنبر اذا اقبل الكلبي من
تجارة الشام وضرب لها طبل يوذن الناس اليه
ولم يبق في مسجد الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه
الاية وتركوك قايما فقال النبي عليه السلام والذي
نفس محمد بيده لو لم يبق هذه الاثنا عشر منكم لسال
الوادي نارا وهو قوله تعالي ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض قال بعض العلما اعطي الله تعالي يوم
السبت لموسي والخميس نبيا مرسل معه واعطا يوم الا
ثنين لمحمد صلي الله عليه وسلم والثلاثة وستين
نبيا مرسلا معه لان الانبياء عليهم السلام ماية الف
واربعة وعشرين الف نبي والمرسلون منهم ثلثماية
وثلثة عشر نبيا فافضل محمد صلي الله عليه وسلم
زيد معه ثلاثة عشر نبيا مرسلا واعطي يوم الثلاثة
لسليمان عليه السلام والخمسين نبيا مرسلا معه واعطي يوم

الاربعة ليعقو ولخمسين نبيا مرسلاً معه واعطي الخميس
لادم عليه السلام والخمسين نبيا مرسلا معه وقال النبي
عليه السلام ما احظا امة فقال الله تبارك وتعالي
يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطية الجمعة والجنة
امتك ورضا مع الجنة والجنة هدية وصلي الله علي
سيدنا محمدٍ وعلى اله وضميره وسلم تم كتاب السبعياتِ
في مواعظ البريات والحمد لله وحده لا شريك له

